فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 29 المحرم 1447هـ 24 يوليو/ تموز Thursday 24 July 2025 | العدد 6101 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

القسام تكشف تفاصيل استهداف دبابة وناقلة جند وتبث مشاهد تفجير آليات للاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
كشفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، تفاصيل استهدافها دبابة وناقلة جند إسرائيليتين في غزة وخانيونس، كما بثت مشاهد لتفجير آليات للاحتلال بجباليا شمال القطاع. وقالت الكتائب في بلاغ عسكري: إنها استهدفت الثلاثاء "دبابة ميركفاه صهيونية بقذيفة "الياسين 105" محيط بيارة الريس بشارع السكة شرق حي

4

إبادة بالنار والتجويع..
113 شهيدًا بينهم صحفية و534 مصابًا في غزة

10 ضحايا لسوء التغذية في يوم واحد

غزة/ متابعة نبيل سنونو:
نهش التجويع المزيد من الأرواح البريئة والأجساد المنهكة في غزة، وتساقط مزيد من صواريخ وقذائف الاحتلال على رؤوس الأهالي، ليحصد 113 شهيدا بينهم صحفية و534 مصابا في 24 ساعة. وأفادت وزارة الصحة في بيان، بارتفاع حصيلة حرب الإبادة الجماعية الجارية إلى 59,219 شهيدًا و143,045 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2025 حتى أمس 8,363 شهيدًا و31,004 إصابة.
وذكرت الوزارة أن عددا من الضحايا لا يزال تحت

3

مواطنون يتفقدون بقايا مخيمهم في دير البلح عقب انسحاب الاحتلال (فلسطين)

مستوطنون يقتحمون الأقصى

تشييع طفل في قباطية.. الاحتلال يهدم منشآت في الضفة ويصيب شابًّا بالرصاص بنابلس

محافظات/ فلسطين:
شيّع مواطنون في بلدة قباطية جنوب جنين، أمس، جثمان الطفل الشهيد إبراهيم نصر، في وقت أصاب الاحتلال شابا بالرصاص في نابلس، وهدم منشآت في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.
فقد انطلق موكب تشييع الشهيد الطفل نصر من مستشفى جنين الحكومي، وصولا إلى مسقط رأسه في قباطية، حيث أُلقيت نظرة الوداع الأخيرة عليه، قبل أن يصلى عليه، ثم يوارى الثرى في مقبرتها. وردد المشاركون عبارات التنديد بجريمة

2

قوات الاحتلال تقتحم مدينة نابلس بالضفة الغربية أمس (فلسطين)

قدمه التي "تطعمه" بُترت.. الجريح "خالد" سجين كرسي مهترئ"

غزة/ صفاء عاشور:
كان خالد النجار، ابن الثلاثين عامًا من حيّ الصبرة وسط مدينة غزة، يعرف جيدًا قيمة قدميه، لم تكن مجرّد طرفين يحملانه، بل كانت وسيلته للحياة، وأداته للنجاة، وسرّ مهنته التي أتقنها منذ سنوات كمُدهّن للحوائط والأثاث، يتسلّق بها السلالم، يقف عليها لساعات، يطارد رزقه بين

7

نادي شباب جباليا.. «قلعة الثوار» ضحية لحرب الإبادة

غزة/ مؤمن الكحلوت:
دفعت الرياضة الفلسطينية منذ بدء العدوان الإسرائيلي المدمّر على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، ثمنًا باهظا على الصعيد البشري وفي البنية التحتية، دون أن يكون ذلك كافيًا لإقصاء (إسرائيل) من المسابقات الرياضية الدولية.

7

حذّرت من تداعيات قرار عباس إعادة تشكيل "الوطني"

حماس تدعو إلى حراك شعبي عالمي لنصرة غزة ووقف جريمة التجويع والإبادة

غزة/ فلسطين:
دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أحرار العالم والضمائر الحيّة، إلى تحرك شعبي وجماهيري واسع، نصرةً لقطاع غزة المحاصر مع تفاقم جريمة التجويع والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال، في حين حذرت من قرار رئيس السلطة محمود عباس إعادة تشكيل المجلس الوطني.
وقالت الحركة، في بيان: إن "الناس في غزة يموتون من الجوع وسوء التغذية، والمجاعة تُسجّل حضورها القاتل في وجوه الأطفال والأمهات وكبار السن، وسط صمت عالمي مريب وغياب أي فعل يرقى لحجم الكارثة". وأكدت حماس، أن هذا النداء يأتي "لأجل غزة المحاصرة، ولأجل من يكابدون الموت البطيء، ولأجل شعب يُصارع الإبادة بكل ما تبقّى له من رمق". ودعت الحركة جماهير الأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم إلى تنظيم أوسع حراك

3

«هندسة التجويع».. نهج عسكري إسرائيلي لإبادة أهالي غزة

غزة/ رامي محمد:
تنتهج سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة متعمدة لـ«هندسة التجويع» في قطاع غزة، باعتبارها أداة ضغط سياسي وعسكري منذ بدء حرب الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023. وتعتمد هذه السياسة على السيطرة الكاملة على دخول المساعدات والاحتياجات الأساسية عبر المعابر، واستخدام الغذاء والدواء سلاح حرب، في انتهاك صارخ

5

في غزة.. المجاعة تسقط الكبار وتذيب أجساد الصغار

غزة/ عبد الله التركماني:
كانت "آمنة" (28 عاماً)، تغسل ملابس أطفالها في وعاء من الماء أمام خيمتها غرب مدينة غزة، حين شعرت بدوار شديد واختنق نفسها فجأة. حاولت أن تتمسك بحافة الحوض البلاستيكي، لكن ساقيها لم تتحملا ثقل جسدها الهزيل، فسقطت أرضاً وسط دهشة أطفالها الثلاثة الذين لم يعرفوا ما يحدث لأمهم.
يقول زوجها، محمود أبو كرش، (34 عاماً) لصحيفة "فلسطين": "وجدت آمنة مستلقية على الأرض، لا تستجيب، عيناها مفتوحتان

4

111 منظمة إغاثية وحقوقية تدعو لتحرك مع انتشار المجاعة في غزة

عواصم/ فلسطين:
دعت 111 منظمة إغاثية وحقوقية أمس الحكومات إلى اتخاذ إجراءات مع انتشار المجاعة في غزة، بما في ذلك المطالبة بوقف فوري ودائم لإطلاق النار ورفع جميع القيود المفروضة على تدفق المساعدات

7

ومقدمة لتصفية القضية

التصديق على "ضم الضفة".. محاولة للقضاء على فكرة إقامة الدولة الفلسطينية

رام الله- غزة/ نور الدين صالح:
تواصل حكومة الاحتلال المتطرفة تنفيذ رؤيتها القائمة على سحق أي أمل لإقامة الدولة الفلسطينية، مع استمرار صمت دولي، وتآكل الردع الشعبي والرسمي الفلسطيني، إذ تسعى لتكريس واقع الضم القانوني علماً أنها ماضية به فعلياً على الأرض. وأمس صوّت برلمان الاحتلال الإسرائيلي (الكنيست) على مقترح يدعو لبسط ما

2

خطوة احتلالية لإبعاد المرابطين

قرار سلب عقارات "باب السلسلة" .. توسعة لمداخل اقتحامات المستوطنين للأقصى والبراق

القدس المحتلة- غزة/ محمد عيد:
تتمدد قرارات التهويد للمدينة المقدسة ومسجدها الأقصى، تحت ذرائع متعددة وواهية حتى وصلت آخر عقارات باب السلسلة (أحد أهم أبواب الأقصى الخمسة عشر)؛ لما يتمتع بمكانة إسلامية وتاريخية وقيمة استراتيجية. لكن الاستهداف الإسرائيلي لباب

2

مستوطنون يقتحمون الأقصى

تشييع طفل في قباطية.. الاحتلال يهدم منشآت في الضفة ويصيب شابًّا بالرصاص بنابلس

محافظات/ فلسطين:

شيّع مواطنون في بلدة قباطية جنوب جنين، أمس، جثمان الطفل الشهيد إبراهيم نصر، في وقت أصاب الاحتلال شابا بالرصاص في نابلس، وهدم منشآت في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية.

فقد انطلق موكب تشييع الشهيد الطفل نصر من مستشفى جنين الحكومي، وصولا إلى مسقط رأسه في قباطية، حيث أُلقيت نظرة الوداع الأخيرة عليه، قبل أن يصلى عليه، ثم يوارى الثرى في مقبرتها.

وردد المشاركون عبارات التنديد بجريمة الاحتلال بملاحقة الشهيد الطفل نصر، وإطلاق الرصاص عليه بشكل مباشر أول من أمس، أثناء تواجده في أحد شوارع البلدة، واصابته بالصدر.

وباستشهاد نصر، يرتفع عدد الشهداء في محافظة جنين، منذ بدء عدوان الاحتلال غير المسبوق عليها، إلى 43 شهيدا.

في غضون ذلك، أصيب شاب بالرصاص الحي، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة نابلس.

وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ في الهلال الأحمر في نابلس عميد حسن، بأن شابا (26 عاما) أصيب بالرصاص الحي في القدم خلال مواجهات اندلعت في شارع فطاير، ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت الليلة قبل الماضية عدة أحياء في نابلس، وحاصرت مداخل مستشفيي رفيديا الحكومي والعربي التخصصي، كما اقتحم جنود طوارئ مستشفى رفيديا.

وأشارت مصادر محلية، إلى أن قوات الاحتلال أعاقت مرور عددا من مركبات الاسعاف في المدينة، واحتجزت طواقم مركز إسعاف الرازي، والهلال الاحمر، والإغاثة الطبية أثناء تأدية عملهم، وفتشت الطاقم والمركبات.

ولفتت إلى أن الاحتلال اقتحم عددا من المنازل في المدينة وفتشها وعبث بمحتوياتها، واعتقل كلا من: محمود غزال، ومصعب نافعة من حي المخفية، وبدر الصابر من منطقة نابلس الجديدة.

كما لا تزال قوات الاحتلال تقتحم حي المعاجين في نابلس، وتفتش إحدى البنايات السكنية.

مجازر هدم

في السياق، جرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، طرقا زراعية، وأخطرت بهدم منزل وبركس وإزالة "كرفان" في قرية الولجة شمال غرب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي الولجة خضر الأعرج لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال يرافقها جرافات اقتحمت القرية وتمركزت في منطقة "جبل رويسات " وجرفت طرقا زراعية وهدمت سلاسل حجرية تم تأهيلها وترميمها قبل فترة.

وأضاف الأعرج، أن قوات الاحتلال أخطرت بهدم منزلين مأهولين يعودان للشقيقين محمود وحمزة حسن أبو التين في منطقة "خلة الحور" وبركسا يحتوي على مخبز للمواطن علي عودة، وإزالة " كرافان"، في منطقة "السرج" على مدخل القرية الرئيسي، بحجة عدم الترخيص.

كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مغسلة وكراجا لتصليح المركبات في قرية الجبعة جنوب بيت لحم.

وأفاد رئيس مجلس قروي الجبعة ذياب مشاعلة، بأن قوة من جيش الاحتلال يرافقها جرافة اقتحمت القرية وتمركزت عند مدخل القرية الغربي، وهدموا مغسلة وكراجا لتصليح المركبات (دهان وميكانيكا) يعودان له، بحجة عدم الترخيص، مشيرا إلى أن الاحتلال أخطره بالهدم قبل نحو شهرين.

وأضاف مشاعلة، أن هناك تخوفات من إقدام قوات الاحتلال على هدم روضة ومتنزه تابعان للمجلس القروي تحت حجج واهية.

في سياق متصل، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربع خيام، وثلاثة بركسات، في قرية المغير شمال شرق رام الله.

وقال نائب رئيس المجلس القروي في المغير مرزوق أبو نعيم لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال داهمت منطقة الخلايل، جنوب القرية، وهدمت الخيام والبركسات الزراعية التي تعود للمواطنين عمار خالد أبو عليا، وراجح سليمان نصر، وسليمان نصر أبو عليا، وناجي سالم أبو عليا، ومأمون خالد أبو عليا، وأيهم رزق أبو نعيم.

وتتعرض قرية المغير لاقتحامات واعتداءات شبه يومية من قوات الاحتلال والمستعمرين.

وكان مستوطنون قد أحرقوا قبل نحو شهرين أرضا تتجاوز مساحتها 200 متر في منطقة سهل "مرج سيع" بين قريتي المغير وأبو فلاح، بحماية من قوات الاحتلال.

ويهاجم المستوطنون منطقة السهل باستمرار، ويحرقون أراضي المواطنين وممتلكاتهم ويخربونها، واعتداءاتهم في تصاعد مستمر، خاصة بعد إقامتهم بؤرة استعمارية في المنطقة مؤخرا.

كما أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بوقف العمل والهدم، في منشآت سكنية وزراعية في الأغوار الشمالية.

وأفاد وكالة "وفا"، بأن الاحتلال اقتحم تجمع الفارسية بالأغوار الشمالية، وأخطر سبع عائلات بوقف العمل، والهدم في منشآت سكنية وزراعية لها.

يذكر أن الفارسية من التجمعات الفلسطينية التي يواجه فيها المواطنون اعتداءات المستوطنين المسلحين بحماية جيش الاحتلال، من مداهمة خيامهم، وسرقة مواشيهم، ومنعهم من الرعي في المراعي.

في السياق، اعتدى مستوطنون، على منشأة زراعية في بلدة السواحرة جنوب شرق القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس، بأن مستوطنين اقتحموا منشأة زراعية تعود لعائلة سلامة شقيرات، واعتدوا على الأغنام، ما أدى إلى تشريدها، وحطموا جرارا زراعيا، وكسروا زجاج النوافذ، وأتلفوا محتويات الغرف، بالإضافة إلى تدمير ألواح طاقة شمسية، وكاميرات مراقبة، وسياج يحيط بالمنشأة، وإتلاف كميات من الأعلاف.

وذكرت المحافظة، أن هذا الاعتداء ليس الأول من نوعه، بل يندرج ضمن سلسلة انتهاكات متصاعدة يتعرض لها المواطنون المقدسيون في المنطقة، حيث سبق أن اعتدى المستوطنون بالضرب على أحد المزارعين قبل أيام، في ظل استمرار الاحتلال في التضييق على الأهالي، وملاحقتهم بالمخالفات، واحتجاز بعضهم أثناء تواجدهم بأراضيهم.

وأكدت أن الاحتلال يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم من خلال دعمه للمستوطنين وتوفير الحماية لهم والتستر على اعتداءاتهم، مشيرة إلى أن بادية القدس تستهدف بمخططات استيطانية ممنهجة تهدف إلى تهجير سكانها، لكن المواطنين يواصلون صمودهم وتشبثهم بأراضيهم رغم كل محاولات التهجير المتواصلة.

اقتحام الأقصى

من جهة أخرى، اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن 319 مستوطنا اقتحموا باحات المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية.

إلى ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فتى ووالده من بلدة يعبد واقتحمت بلدة قباطية في محافظة جنين.

وأكد مصادر محلية أن 5 آليات عسكرية إسرائيلية، ترافقها قوات من شرطة الاحتلال، اقتحمت بلدة يعبد، وتجولت في عدة أحياء، وتمركزت في وسط البلدة، بالقرب من جمعية أصدقاء المريض.

وأفادت المصادر بأن قوات الاحتلال داهمت عدة منازل، واعتقلت الفتى ابراهيم ووالده محمد شريف زيد الكيلاني، في وقت نشرت فيه قناصة وفرق راجلة في المنطقة.

وأكدت وكالة "وفا" أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة قباطية بعدة آليات برفقة جرافة عسكرية، وتمركزت في محيط مسجد صلاح الدين، دون ان يبلغ عن اعتقالات.

ويكثف الاحتلال من اقتحام بلدات وقرى محافظة جنين منذ بدء العدوان على مدينة ومخيم جنين قبل ١٨٤ يوم ويداهم منازل وممتلكات المواطنين ويشن حملات اعتقال واحتجاز فيها.

كما اعتدى مستوطنون، على مواطن في بلدة حارس شمال غرب سلفيت، خلال قيامه بقطف ثمار الصبر في منطقة واد قانا.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن عدداً من المستوطنين هاجموا المواطن أيسر شملاوي واعتدوا عليه بالضرب، وسرقوا أدواته الزراعية وكمية من ثمار الصبر، ما أدى لإصابته برضوض في يده.

ومقدمة لتصفية القضية

التصديق على "ضم الضفة".. محاولة للقضاء على فكرة إقامة الدولة الفلسطينية

رام الله- غزة/ نور الدين صالح:

تواصل حكومة الاحتلال المتطرفة تنفيذ رؤيتها القائمة على سحق أي أمل لإقامة الدولة الفلسطينية، مع استمرار صمت دولي، وتآكل الردع الشعبي والرسمي الفلسطيني، إذ تسعى لتكريس واقع الضم القانوني علماً أنها ماضية به فعلياً على الأرض.

وأمس صوّت برلمان الاحتلال الإسرائيلي (الكنيست) على مقترح يدعو لبسط ما تسمى "السيادة" المزعومة للاحتلال على الضفة الغربية، بتأييد من أحزاب المعارضة والائتلاف، وهو ما وصفته القناة "12" العبرية بأنه خطوة "دراماتيكية"، لكّن هذا التصويت لم يكن مفاجئاً للخبراء في الشأن الإسرائيلي.

ويأتي هذا التصويت في ظل حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة المستمرة منذ ما يزيد عن 21 شهراً، وواقع تكثيف الاستيطان الذي ينهش أراضي الضفة الغربية.

ووفق خبراء في الشأن الإسرائيلي، فإن هذا خطوة إقرار قانون ضم الضفة يعكس توجهاً خطيراً لتصفية القضية الفلسطينية، وتحويل الاحتلال إلى واقع قانوني دائم غير قابل للتفاوض، والقضاء على فكرة إقامة الدولة الفلسطينية.

يقول الخبير في الشأن الإسرائيلي محمد هلسة، إن الضم لم يعد مسألة قانونية نظرية بل أصبح أمرًا واقعًا منذ سنوات، موضحًا أنه من الناحية العملية الضم قائم على الأرض، والإجراءات الحكومية الأخيرة كلها تشير إلى أن "الفكرة تم تنفيذها ولو لم تُشرعن بالكامل بعد في التشريعات الإسرائيلية".

ويؤكد هلسة في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن سلسلة من القوانين التي تبدو "صغيرة" من حيث الصياغة، تحمل أثرًا كبيرًا في تغيير البنية الديمغرافية للضفة الغربية، مثل السماح للإسرائيليين بالتملك فيها، وإطلاق اسم "يهودا والسامرة" على جميع المناطق بدلًا من "الضفة الغربية"، وهي محاولة لتذويب هوية الأرض وتغيير مرجعيتها القانونية والتاريخية. ويقول إن ما يحدث الآن هو "رسائل رمزية" داخل الكنيست لا تحمل بالضرورة أثرًا قانونيًا مباشرًا، لكنها تمثل محاولة لكسب أكبر قدر من التأييد السياسي نحو شرعنة الضم لاحقًا، خاصة بعد انتهاء العطلة الصيفية.

لكنه يشدد على أن الأخطر من التشريعات هو ما يجري على الأرض، قائلًا: "إدارة الاستيطان التابعة لوزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش تقوم بتسوية الأراضي في مناطق (ج) ما يعني تحويلها إلى ما يُسمى أراضي دولة لتسهيل السيطرة الإسرائيلية عليها".

ويحذر هلسة من أن هذه التحركات تمهّد فعليًا لإنهاء أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية، وهو ما أعلنه سموتريتش صراحة عندما قال إنه سيعمل على إزالة خطر الدولة الفلسطينية، حتى لو تغيرت الحكومة مستقبلاً.

ويؤيد ذلك المختص في الشأن الإسرائيلي فتحي بوزية، إذ يرى أن ما يجري في الكنيست لا يغير من الواقع شيئًا من ناحية القانون الدولي، إذ لا تزال الضفة الغربية، بما فيها القدس، أراضٍ محتلة بموجب قرارات الأمم المتحدة، مُستدركاً " لكن خطورة الأمر تكمن في شراهة اليمين المتطرف للسيطرة على أكبر قدر من الأرض".

ويقول بوزية لصحيفة "فلسطين": "لا تكاد تخلو تلّة في الضفة الغربية من مستوطنة إسرائيلية والآن شهية حكومة الاحتلال ترتفع أكثر من أي وقت مضى"، مشيراً إلى أن الفكر الصهيوني قائم على الاستيلاء على الأرض بالقوة.

ويصف الاحتلال بأنه "مجرم شرس"، يحاصر القرى والمدن الفلسطينية عبر أكثر من ألف حاجز عسكري، ويفرض البوابات ويمنح الجندي صلاحية عزل أي مدينة أو مخيم خلال لحظات، مشدداً "الشعب الفلسطيني لم ولن يرفع الراية البيضاء وسيبقى يقاوم بكل الوسائل".

ويشدد بوزية على ضرورة تفعيل المواجهة الشعبية والرسمية، وعدم الاكتفاء بالمواقف الكلامية، قائلًا: "(إسرائيل) لا ترى أن هناك كوابح حقيقية، والضم يتسارع، والشارع الفلسطيني صامت، والسلطة تراقب، بينما الاحتلال يعبد الطريق أمام نفسه لفرض الوقائع بلا أي تكلفة".

ودعا كل النقابات والبرلمانات في العالم إلى مقاطعة (إسرائيل) وعدم السماح لسفنها بالرسو في الموانئ العالمية، تنديدًا باستخدام الجوع في غزة كسلاح حرب، ومؤكدًا أن المشروع الاستيطاني لا ينفصل عن العدوان المستمر على غزة.

خطوة احتلالية لإبعاد المرابطين

قرار سلب عقارات "باب السلسلة" .. توسعة لمداخل اقتحامات المستوطنين للأقصى والبراق

القدس المحتلة- غزة/ محمد عيد:

تتمدد قرارات التهويد للمدينة المقدسة ومسجدها الأقصى، تحت ذرائع متعددة وواهية حتى وصلت آخر عقارات باب السلسلة (أحد أهم أبواب الأقصى الخمسة عشر)؛ لما يتمتع بمكانة إسلامية وتاريخية وقيمة استراتيجية.

لكن الاستهداف الإسرائيلي لباب السلسلة ليس بالجديد إذ يعود هذا المسلسل منذ احتلال مدينة القدس بالكامل عام 1967، بهدف الاستيلاء على العقارات المقدسية والأماكن التاريخية إلى جانب توسعة هذا المدخل لجلب المزيد من المستوطنين المقتحمين لباحات الأقصى وحائط البراق.

ومجددا، عاد ما يسمي "وزير التراث" الإسرائيلي مئير بروش، للتوقيع قبل يوم من مغادرته منصبه الحكومي على قرارات تقضي بمصادرة تلك العقارات المتبقية الواقعة في محيط "باب السلسلة".

والباب المذكور يقع في الرواق الغربي للمسجد في الحي الإسلامي بين المدرسة الأشرفية شمالا والمدرسة التنكزية جنوبا، ويقع بين باب المغاربة وباب القطانين وهو أحد الأبواب التاريخية ويفضي إلى الساحة الغربية للمسجد الأقصى.

مراحل متعددة

وبحسب رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد ناصر الهدمي فإن قرار الوزير الإسرائيلي يندرج تحت إطار تهويد المنطقة المحيطة بباب السلسلة ليتحول لاحقا "منفذا رئيسيا لاقتحامات المستوطنين للأقصى وحائط البراق".

وذكر الهدمي لصحيفة "فلسطين" أن هذا المشروع قديم – جديد بدأ منذ إكمال احتلال القدس أو قبل ذلك، لكن التنفيذ الإسرائيلي بدأ منذ عام 1967، واصفا إياه بـ"مشروع محوري مركزي إسرائيلي ذو مراحل متعددة".

وأوضح أن الهدف الإسرائيلي المرحلي حاليا يكمن في السيطرة على المزيد من الأماكن والعقارات المحيطة بالبلدة القديمة للمدينة (حاضنة الأقصى) وذلك في سبيل السيطرة الكاملة على أولى القبلتين، بالإضافة إلى توسعة حارة الشرف ما يسمي "حارة اليهود".

ونبه إلى أن هذا الوزير أخذ القرار السابق قبل مغادرته منصبه الحكومي ما يعكس "العقلية الصهيونية" والمخطط الإسرائيلي المستمر دون الاكتفاء بالجريمة الكبرى الواقعة في قطاع غزة.

وأكد أن الاحتلال يحاول استغلال انشغال الرأي العالمي بحرب الإبادة في غزة، لتنفيذ إحدى مراحل المخطط الإسرائيلي في باب السلسلة (إحدى الطرق المؤدية لحائط البراق) ويستخدمه المستوطنون لاقتحام الحائط.

ولذلك، أكد الهدمي أن الاحتلال يعتبر السيطرة على "باب السلسلة" إحدى وسائل: تأمين المستوطنين المقتحمين، وخطوة أمنية لإبعاد المقدسين عن الباب (مكان تجمع المرابطين المبعدين عن الأقصى). وليس هذا فحسب، بل ترى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تجمع المقدسيين في ذاك الباب "نقطة قوة للمقدسيين" أمام "نقط ضعف أمنية" إسرائيلية في مواجهة المرابطين الذين يحرسون المسجد ويُفشلون اقتحامات المستوطنين إلى جانب تهويد المنطقة والسيطرة على أكبر قدر من العقارات المحيطة بالأقصى.

ورغم قرارات الإبعاد والقمع، يحرص المبعدون عن الأقصى على استمرار رباطهم عند باب السلسلة يوميا والصلاة في محيطه، والتصدي لاقتحامات المستوطنين واستفزازاتهم بالهتافات والتكبير.

وفي النهاية، تكون أذرع الاحتلال في القدس المحتلة قامت بطرد المقدسيين من بلدتهم وعقاراتهم وجلبت المزيد من المستوطنين للاستيطان في البلدة القديمة. بحسب الباحث المقدسي.

"حارة إسلامية"

"الشرف" حارة إسلامية داخل حدود البلدة القديمة، تبلغ مساحتها أكثر من 133 دونمًا، وتقع في المنطقة الجنوبية من سور القدس إلى اليسار من باب المغاربة، يعود تاريخها إلى الحقب الأيوبية والمملوكية والعثمانية، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى شرف الدين موسى، وهو أحد سكان الحارة الذي كان يمتلك معظم المباني فيها، وأطلق على ذريته التي بقيت في الحارة فيما بعد "آل شرف". بحسب المؤرخ الفلسطيني نظمي الجعبة.

وبحسب ذاكرة الجعبة فإنه لم يمر عام على احتلال القدس بالكامل حتى أصدرت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً بمصادرة 116 دونما من البلدة القديمة للقدس لصالح توسعة "حارة الشرف" لجلب المستوطنين اليهود عبر هدم أحياء فلسطينية عدة وطرد ساكنيها.

وبعد مصادرتها لتلك العقارات سجلت ملكيتها باسم (إسرائيل) قبل أن تتنازل عنها وتسجل ملكيتها بأسماء جمعيات استيطانية ومستوطنين، لكن ذلك الأمر العسكري لم ينفذ بصورة كاملة، إذ بقي الفلسطينيون في عشرات العقارات في تلك المنطقة معظمها تعود ملكيتها للأوقاف الإسلامية.

وأشار إلى أنه هؤلاء وزعوا على "عقبة الخالدية وحارة السعدية وطريق الواد" في البلدة القديمة، مؤكدا أن غالبية عقارات حارة الشرف إسلامية مملوكية.

لكن بعد حرب 1967 أسست (إسرائيل) ما تسمي "حارة اليهود" بعد مصادرة مساحات شاسعة من البلدة القديمة تمتد من حارة الأرمن حتى الجدار الغربي للمسجد.

وشدد الجعبة على أن حكومات الاحتلال والجمعيات الاستيطانية تنفذان مشروعا لإقامة "(إسرائيل) المصغرة" داخل البلدة القديمة لمدينة القدس، متوقعا الفشل لهذا المشروع الاستيطاني أمام الصمود الفلسطيني في المدينة المقدسة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

10 ضحايا لسوء التغذية في يوم واحد

إبادة بالنار والتجويع.. 113 شهيدًا بينهم صحفية و534 مصابًا في غزة

مواطنون يودعون أقاربهم الشهداء في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ متابعة نبيل سنونو:

نهش التجويع المزيد من الأرواح البريئة والأجساد المنهكة في غزة، وتساقط مزيد من صواريخ وقذائف الاحتلال على رؤوس الأهالي، ليحصد 113 شهيدا بينهم صحفية و534 مصابا في 24 ساعة.

وأفادت وزارة الصحة في بيان، بارتفاع حصيلة حرب الإبادة الجماعية الجارية إلى 59,219 شهيدًا و143,045 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وبلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس 2025 حتى أمس 8,363 شهيدًا و31,004 إصابة.

وذكرت الوزارة أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وفي تفاصيل المجازر، نفذ الاحتلال استهدافات وغارات طالت شقة سكنية وخيمة للنازحين، ومناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد سبعة مواطنين بينهم أطفال وجنين خرج من بطن أمه، إثر غارة جوية إسرائيلية استهدفت شقة سكنية غرب مبنى الإذاعة والتلفزيون في حي تل الهوى بمدينة غزة.

وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء باستشهاد الصحفية ولاء الجعبري وخمسة من أطفالها في غارة إسرائيلية على حي تل الهوى.

وأوقع الاستهداف الإسرائيلي عددا من الإصابات التي وصلت إلى مستشفيي الشفاء والقدس بمدينة غزة.

كما استشهدت طفلة وأصيب 11 مواطنا معظمهم من الأطفال جراء استهداف إسرائيلي خيمة نازحين في منتزه مخيم الشاطئ (شمال غرب مدينة غزة).

وقالت مصادر محلية إن جيش الاحتلال ينفذ عمليات نسف مبان شرقي مدينة غزة، مشيرة إلى سماع أصوات انفجارات ضخمة في المنطقة.

ووسط القطاع، أفاد مصدر في مستشفى الأقصى بانتشال جثث ستة شهداء من مناطق متفرقة في مدينة دير البلح.

وقد استهدف قصف مدفعي إسرائيلي عنيف وعدة غارات من الطيران الحربي -طوال الليلة قبل الماضية ومع ساعات الفجر- عدة أنحاء من جنوب شرق دير البلح، وكذلك شرق مخيم البريج.

وفي جنوب قطاع غزة، استشهد مواطنان وأصيب 10 آخرون بنيران الاحتلال الإسرائيلي قرب مركز مساعدات مشبوه (شمالي مدينة رفح).

وأعلن مجمع ناصر الطبي استشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين جراء قصف شنته طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار على مواطنين في بلدة بني سهيلا (شرقي خان يونس).

وقالت مصادر محلية إن زوارق حربية لجيش الاحتلال أطلقت النار بشكل كثيف قبالة شواطئ خان يونس، كما ذكرت مصادر صحفية أن بحرية جيش الاحتلال هاجمت مركب صيد، واعتقلت صيادين فلسطينيين.

شهداء المجاعة

على صعيد جريمة التجويع، سجلت وزارة الصحة، 10 حالات استشهاد جديدة بسبب المجاعة وسوء التغذية في قطاع غزة خلال 24 ساعة، ليصبح العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية 111.

كما أفادت الوزارة بأن 34 شهيدا وأكثر من 644 مصابا من ضحايا المساعدات وصلوا مستشفيات غزة خلال 24 ساعة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,060 شهيدًا وأكثر من 7,207 إصابة.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة. وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد وإصابة مئات من المجوعين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

وقد خلفت حرب الإبادة الإسرائيلية -بدعم أميركي- أكثر من 201 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

حذّرت من تداعيات قرار عباس إعادة تشكيل "الوطني"

حماس تدعو إلى حراك شعبي عالمي لنصرة غزة ووقف جريمة التجويع والإبادة

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، أحرار العالم والضمائر الحيّة، إلى تحرك شعبي وجماهيري واسع، نصرةً لقطاع غزة المحاصر مع تفاقم جريمة التجويع والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال، في حين حذرت من قرار رئيس السلطة محمود عباس إعادة تشكيل المجلس الوطني.

وقالت الحركة، في بيان: إن "الناس في غزة يموتون من الجوع وسوء التغذية، والمجاعة تسجّل حضورها القاتل في وجوه الأطفال والأمهات وكبار السن، وسط صمت عالمي مريب وغياب أي فعل يرقى لحجم الكارثة".

وأكدت حماس، أن هذا النداء يأتي "لأجل غزة المحاصرة، ولأجل من يكابدون الموت البطيء، ولأجل شعب يُصارع الإبادة بكل ما تبقّى له من رمق".

ودعت الحركة جماهير الأمة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم إلى تنظيم أوسع حراك شعبي وجماهيري في كل عواصم ومدن العالم، أيام الجمعة والسبت والأحد (25، 26، 27 تموز/يوليو 2025)، وفي كل الأيام القادمة، حتى كسر الحصار وإنهاء المجاعة في القطاع.

وأكد البيان أن الأيام القادمة يجب أن تكون "صرخةً مدوّية في وجه الاحتلال، وعارًا في جبين الصامتين"، داعيًا إلى تظاهرات واعتصامات ومسيرات غضب أمام سفارات الاحتلال والسفارات الأمريكية، وفي الساحات العامة، والشوارع، والجامعات، وكافة المنصّات الإعلامية.

واختتمت حماس بيانها بدعوة العالم إلى توحيد صوته تحت شعار: "أوقفوا جريمة التجويع"، مؤكدة أن "ما يجري في غزة هو لحظة فاصلة في الضمير الإنساني، وعلى العالم أن يتحمل مسؤوليته في نصرة غزة ووقف حرب الإبادة والتجويع".

وجاءت هذه الدعوة في وقتٍ تتفاقم فيه الكارثة الإنسانية بشكل غير مسبوق في قطاع غزة المنكوب، إذ حذرت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" من أن "الناس في غزة، بمن فيهم موظفوها، يغمى عليهم بسبب الجوع الشديد" في وقت لا تزال آلاف الشاحنات المحملة بالمساعدات الأممية عالقة عند المعابر المغلقة منذ آذار/مارس الماضي.

ويستمر تدهور الوضع الإنساني بالقطاع الفلسطيني المدمر، وسط إغلاق كامل للمعابر منذ أكثر من 140 يوما، رغم وجود اتفاق سابق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى لم تنفذه (إسرائيل).

وقد بات أكثر من 2 مليون فلسطيني من أصل 2.4 مليون بلا مأوى، بعدما دمرت آلة الحرب الإسرائيلية منازلهم.

في السياق، دعا القيادي في حركة حماس، محمود مرداوي، جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والداخل المحتل وكافة أماكن تواجدهم إلى تكثيف كل جهد إسنادي لأهالي قطاع غزة، في ظل استمرار حرب الإبادة والتجويع التي يشنها الاحتلال عليهم.

وأكد مرداوي في تصريح صحفي، أن المشاركة في الفعاليات التضامنية والحشد والنصرة لغزة هو واجب الوقت، مشددًا على أن تقديم العون والإغاثة والإسناد أولوية دينية ووطنية وإنسانية.

وتساءل: "كيف يهنأ لأمتنا عيش وإخوانهم في غزة يقتلون ويجوعون ويمارس عليهم كل أشكال التعذيب والتنكيل والحرمان؟".

وأشار إلى أن مطامع الاحتلال لن تتوقف في غزة والضفة وكافة الأراضي الفلسطينية، بل والمنطقة بأكملها، داعيًا الأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى التوحد وبذل أقصى الجهود للتصدي للمشروع الاحتلالي الإجرامي التوسعي، والضغط من أجل وقف حرب الإبادة ومجازر القتل والتجويع ومخططات الضم والتهجير.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 201 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

إعادة تشكيل "الوطني"

في سياق آخر، أعربت حركة حماس، عن بالغ قلقها إزاء إعلان عباس عزمه إعادة تشكيل المجلس الوطني قبل نهاية العام الجاري، معتبرة القرار خطوة أحادية تُهدد وحدة الصف الفلسطيني وتنتهك الاتفاقات الوطنية الموقعة.

وقال رئيس مكتب العلاقات الوطنية حسام بدران، في بيان، إن الخطوة التي أعلنها عباس تمثل "تجاوزًا خطيرًا للإرادة الوطنية الجمعية، وتجاهلًا صريحًا لاتفاقات القاهرة والجزائر وموسكو وبكين"، التي شددت جميعها على ضرورة إعادة بناء منظمة التحرير على أسس ديمقراطية تشاركية تشمل جميع الفصائل.

وحذر، من أن المضي في هذا المسار الأحادي من شأنه أن "يُكرّس الانقسام، ويُضعف الموقف الوطني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ويُقوّض جهود استعادة الوحدة الوطنية".

وأضاف بدران أن الشعب الفلسطيني يمر في مرحلة حرجة تستوجب وحدة الموقف، في ظل "حرب الإبادة والتجويع" التي يتعرض لها قطاع غزة، وتصاعد الاستيطان والتهجير في الضفة الغربية، إلى جانب المخاطر المحدقة بالقدس والمسجد الأقصى.

وأكد بدران رفض حركته "القاطع لأي خطوات فردية في هذا المسار"، داعيًا إلى "الوقف الفوري لأي إجراءات أحادية الجانب"، ومطالبًا بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في اللقاءات الوطنية السابقة، ولا سيما إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة الشراكة.

وشدد على ضرورة إعادة الاعتبار للدور الوطني لمنظمة التحرير كإطار جامع يمثل الكل الفلسطيني، داعية جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الحية إلى رفض "النهج الإقصائي"، والتمسك بخيار الوحدة الوطنية والعمل المشترك لحماية المشروع الوطني وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والعودة والاستقلال.

د. فايز أبو شمالة

سينكسر هذا الحصار

سينكسر هذا الحصار، وسيخيب ظن العدو الحاقد، وستدخل مئات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية إلى غزة اليوم أو غداً أو بعد غدٍ، أو بعد أسبوع وشهر ، فقد كتب التاريخ بقلم الصمود: لن يدوم على وجه الأرض حصار.

سينكسر هذا الحصار رغم أنف الجيش الإسرائيلي والمخابرات الإسرائيلية والموساد والحكومة والإعلام الإسرائيلي، ورغم أنف كل الصهاينة المتطرفين، وكل الصهاينة الغربيين، والصهاينة العرب الخانعين المتصهينين الأغيار.

سيكسر هذا الحصار، وستخرج غزة شامخة، مزينة بأكاليل الغار، منشرحة الصدر، وهي تمد يدها لكل من وقف معها، تصافحه بمحبة، وتقبل رأس كل امرأة ورجل خرج في مظاهرة أو مسيرة في المدن الغربية والمدن العربية رافضاً للحصار.

سينكسر هذا الحصار، كما انكسر حصار قريش لرسول الله في شعب مكة، وما بعد الحصار إلا الانتصار، فأهل غزة تحت الحصار واثقون أن للعدو المحاصر طاقة محدودة، وأكاذيبه عن السعرات الحرارية معدودة، ولا قَدرة لعدو غزة على مزيد من الكذب والتدليس والحشد والانتظار.

سينكسر هذا الحصار، وسترفع غزة هامتها إلى عنان السماء، وستصافح بصمودها وصبرها كل يد امتدت إليها بالمساعدة والعون، وحرصت على تقديم رغيف خبزٍ لأهل غزة، رغم هشاشة الأوضاع، والغلو في ارتفاع الأسعار.

سينكسر هذا الحصار، وستنزوي في جحورها كل الأفاعي التي تآمرت على غزة، وحاولت التسلل من شقوق الحصار، وسيخفت نقيق الضفادع التي علت في الشدائد، وهي تحرّض على أهل غزة، وتبث اليأس في نفوسهم، وسيهرب من ساحات غزة كل الثعالب والأرانب الذين حسبوا أن أرض غزة قد خلت من البطولة، وأصاب أسودها الوهن والخوار.

سينكسر هذا الحصار، رغم أنف أمريكا والصهيونية العالمية وعملائها، ورغم أنف الواهمين درعي، وفجلن، وسموتريتش ورغم أنف كل من حسب أن عدونا الإسرائيلي لا ينهزم، ولا يتراجع أبداً، فارتضوا بالمذلة، وصاروا من أتباع شمعون نتنياهو وبن غفير وليبرمان وكاتس، ونسوا أن لهذا الكون ربًّا واحدًا هو القوي، وهو الرحيم، وهو الجبار.

"الشعبية": حرب التجويع الممنهجة في غزة تفوق النازية في فظاعتها

غزة/ فلسطين:

قالت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" أمس: إن الاحتلال الإسرائيلي يرتكب "جرائم حرب كبرى" من خلال استمرار سياسة التجويع الممنهجة بحق أهالي قطاع غزة، إلى جانب عمليات قصف وتدمير للبنية التحتية وتهجير قسري.

وعدت الجبهة في بيان، أن ما يحدث في القطاع "يفوق في فظاعته ووحشيته ما عرفه العالم من أنظمة نازية وفاشية" واصفة جيش الاحتلال بأنهم "النازيين الجدد".

وقالت إن أكثر من مليوني فلسطيني في القطاع يواجهون أوضاعاً إنسانية كارثية في ظل أزمة حادة في مياه الشرب، وانهيار القطاع الصحي والخدمي، واستمرار الحصار والقصف، مشيرة إلى أن هذه الظروف تمثل "أبشع صور الجرائم المنظمة بحق شعب بأكمله".

وأضاف البيان أن استهداف المدنيين أثناء محاولتهم الوصول إلى المساعدات الإنسانية، والتي وصفها بـ"مصائد الموت التي ترعاها الولايات المتحدة"، يعكس مدى التواطؤ الدولي ويعيد للأذهان مشاهد المجاعات المنظمة في معسكرات الموت خلال الحروب الكبرى.

وانتقدت الجبهة "الصمت الدولي والتخاذل العالمي"، معتبرة أن تجاهل معاناة الفلسطينيين وعدم محاسبة الاحتلال يمثل "سقوطاً أخلاقياً مدوياً وخيانة للقيم الإنسانية"، مشددة على أن البيانات الدولية لم تعد سوى "أدوات تخدير وتواطؤ مقنّع".

ودعت الجبهة شعوب العالم إلى التحرك العاجل لتحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية، والضغط من أجل وقف هذه السياسات وتجريم مرتكبيها، قائلة إن "الذي يحدث في غزة يتجاوز كل حدود القسوة والوحشية، ولم يعد ممكناً الصمت عليه".

واختتمت الجبهة الشعبية، بيانها بالتأكيد على أن الشعب الفلسطيني "لن يغفر ولن ينسى"، وأن معاناة الأطفال وصرخاتهم الجائعة ستظل شاهدة على هذه المرحلة، "وسيسجل التاريخ موقف كل من تواطأ أو التزم الصمت".

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 200 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

القسام تكشف تفاصيل استهداف دبابة وناقلة جند وتبث مشاهد تفجير آليات للاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أمس، تفاصيل استهدافها دبابة وناقلة جند إسرائيليتين في غزة وخانيونس، كما بثت مشاهد لتفجير آليات للاحتلال بجباليا شمال القطاع.

وقالت الكتائب في بلاغ عسكري: إنها استهدفت الثلاثاء "دبابة ميركفاه صهيونية بقذيفة "الياسين 105" محيط بيارة الريس بشارع السكة شرق حي الزيتون بمدينة غزة".

وفي وقت سابق أمس، قالت الكتائب: "بعد عودتهم من خطوط القتال.. أكد مجاهدو القسام تفجير عبوة برميلية شديدة الانفجار في ناقلة جند صهيونية وتدميرها وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح في منطقة السطر الغربي شمال مدينة خانيونس جنوب القطاع، ورصد مجاهدونا هبوط الطيران المروحي للإخلاء الذي استمر عدة ساعات، الساعة 10 صباحاً بتاريخ 12-07-2025".

وضمن سلسلة "عمليات حجارة داود"، بثت كتائب القسام، مشاهد تظهر تفجير مقاتليها آليات للاحتلال من المسافة صفر في بلدة جباليا شمالي قطاع غزة.

وقالت القسام إن مقاتليها تمكنوا في 12 يونيو/حزيران الماضي من استهداف دبابة ميركافا بعبوة شواظ بآلية العمل الفدائي، كما تمكنوا في الثالث من يوليو/تموز من استهداف قوة إسرائيلية كانت تتحصن في منزل بصاروخ 107.

وتمكن مقاتلو القسام أيضا في الرابع من يوليو/تموز الجاري من استهداف دبابة "باقر" بعبوة صدمية، وقالت القسام إن الاحتلال الإسرائيلي اعترف بمقتل جندي. وفي 16 من نفس الشهر، استهدفوا ناقلة جند بقذيفة الياسين 105.

وعرضت القسام في المشاهد تفاصيل العمليات التي ذكرت تواريخها، ومنها استهداف دبابة ميركافا بقذيفة الياسين 105.

وأظهرت تلك المشاهد تقدم مقاتل من القسام نحو الدبابة الإسرائيلية ولحظة تفجيره عبوة الشواظ بالدبابة، بالإضافة إلى عملية رصد مسالك آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي، ثم تجهيز العبوات وزرعها في طريق تقدم الآليات، ولحظة تفجير العبوة في الحفار.

وأظهرت الصور كذلك سحب جرافة "دي 9" بعد استهدافها، واستهداف ناقلة جند بقذيفة الياسين 105، وتجهيز ونصب العبوة الصدمية وتفجيرها في الحفار المستهدف.

ورصد رجال القسام -كما جاء في مقطع الفيديو- القوة الإسرائيلية التي كانت متحصنة في المنزل المستهدف، ثم استهداف المنزل بصاروخ 107.

كما تضمنت المشاهد تفاصيل بقية العمليات التي نفذها مقاتلو القسام ومنها، تجهيز عبوة الشواظ للعمل بآلية العمل الفدائي، وما تلاها من رصد لآليات الاحتلال، ثم تقدم مقاتلين نحو دبابة الميركافا، ثم لحظة تفجير العبوة بالدبابة.

ووثقت المشاهد سحب قوات الاحتلال آلياتها بعد استهدافها من قبل رجال القسام في جباليا.

ويذكر أن فصائل المقاومة في غزة دأبت على توثيق عملياتها ضد قوات جيش الاحتلال وآلياته في مختلف محاور القتال منذ بدء العملية البرية الإسرائيلية العدوانية في 27 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

في غزة.. المجاعة تسقط الكبار وتذيب أجساد الصغار

غزة/ عبد الله التركماني:

كانت "آمنة" (28 عاماً)، تغسل ملابس أطفالها في وعاء من الماء أمام خيمتها غرب مدينة غزة، حين شعرت بدوار شديد واختنق نفسها فجأة. حاولت أن تتمسك بحافة الحوض البلاستيكي، لكن ساقيها لم تتحملا ثقل جسدها الهزيل، فسقطت أرضاً وسط دهشة أطفالها الثلاثة الذين لم يعرفوا ما يحدث لأمهم.

يقول زوجها، محمود أبو كرش، (34 عاماً) لصحيفة "فلسطين": "وجدت آمنة مستلقية على الأرض، لا تستجيب، عيناها مفتوحتان لكن نظراتها غائبة.. حملتها وركضت بها إلى النقطة الطبية القريبة، وهم وضعوا لها محلولاً على الفور".

ليست هذه المرة الأولى التي تفقد فيها آمنة وعيها. منذ بدأت المجاعة تطحن سكان غزة في مارس الماضي، تكررت حالات الإغماء لديها، خاصة عندما لا تجد ما تأكله ليوم أو اثنين. كانت في السابق تتحمل الجوع، لكنها اليوم لم تعد قادرة على الوقوف لوقت طويل، أو القيام بمهام منزلية بسيطة.

منذ مطلع شهر مارس الماضي، شدّدت دولة الاحتلال حصارها الخانق على قطاع غزة بشكل غير مسبوق، ومنعت بشكل كامل إدخال المواد الغذائية، وعلى رأسها الطحين (الدقيق) والمواد الأساسية كالزيت والسكر والبقوليات.

هذا الحصار أدّى إلى استنزاف مخازن الغذاء في القطاع، ورفع أسعار السلع المتبقية في السوق إلى مستويات خيالية، إن توفرت. واختفى الطحين من أيدي السكان.

لقد نسي أطفال غزة طعم اللحوم البيضاء أو الحمراء، وأصبحوا يشتهون تناول بيضة أو كوبا من الحليب، فيما آخر مرة توفرت الفواكه بأنواعها المختلفة كان قبل مارس، ولا يتوفر في الأسواق سوى بعض أنواع الخضروات التي لا تزال المزارع المحلية تنتجها ولكن أسعارها باهظة الثمن جدا إذ لا يستطيع معظم سكان القطاع شرائها.

تقول آمنة بصوت خافت وجسدها لا يزال موصولاً بالمحلول الوريدي: "في كل مرة أغيب فيها عن الوعي، أشعر أنني لن أعود.. لا أريد أن أموت أمام أطفالي وهم ينادونني ولا أجيب.. لكن الجوع أقوى مني".

وتؤكد آمنة أنها مثل معظم سكان غزة لم تتناول وجبة كاملة منذ أكثر من أربعة أشهر، وغالباً ما تكتفي بماء الأرز أو بضع ملاعق من العدس المسلوق.

"أعطي كل ما لدي لأطفالي.. لا أستطيع رؤيتهم يتضوّرون من الجوع.. لكنني أنا أيضاً بشر، وقلبي يتعب وجسدي ينهار"، تقول وهي تمسح دمعة سقطت على خدها الهزيل.

محمود، زوجها، يؤكد أن ضعف آمنة الجسدي أثر على حياتهم كلها.

"لم تعد قادرة على العناية بالأطفال، لا تطهو، ولا تنظف، بالكاد تتحرك.. وأنا أحاول أن أبحث عن أي شيء نأكله، أجمع الحطب، أو أستعير بعض الطحين من الجيران.. لكن كلنا فقراء، وكلنا ننتظر الموت ببطء".

في اليوم الذي أغمي فيه على آمنة، لم يكن في خيمتهم أي طعام، سوى نصف رغيف قديم وكمية قليلة من المعكرونة. رفضت أن تأكل وقالت لزوجها: "دعها للأطفال، أنا بخير".

لكن الحقيقة أنها لم تكن بخير. كانت في منتصف انهيار كامل لجسدها الضعيف.

آمنة واحدة من بين آلاف النساء الغزيات اللواتي يسقطن ضحايا المجاعة البطيئة، التي تتفاقم مع كل يوم يغلق فيه الاحتلال المعابر ولا تدخل فيه شاحنات الغذاء.

تقول آمنة: "نحن لا نريد شيئاً كثيراً.. فقط قطعة خبز لأطفالي كي يتوقفوا عن البكاء. إن بكائهم يقطع قلبي باستمرار".

"لم أعد أر شيئاً"

عند الظهر، كانت "هناء الخالدي"، (35 عاماً)، تحاول إعداد الخبز بطحن آخر ما تبقى لديها من الأرز والمعكرونة محاولة توفير الطعام لأطفالها يبقيهم على قيد الحياة ليوم آخر. وبينما كانت تحرك العجينة، شعرت أن الغرفة تدور حولها، وأن الضوء ينطفئ من عينيها.

"أمسكت بطرف الخيمة التي أعيش داخلها بعد أن فقدت منزلي في قصف إسرائيلي، لكن يدي لم تعد تملك القوة.. شعرت أن جسدي يتبخر.. وبعدها لم أعد أذكر شيئاً"، تقول هناء لصحيفة "فلسطين" وهي مستلقية الآن على فراش داخل خيمتها في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.

حين أفاقت كانت جارتها فوق رأسها، ترش الماء على وجهها وتردد اسمها. حاولت النهوض لكنها لم تستطع. رأسها ثقيل، وصدرها يئن، وذاكرتها مشوشة.

"لم أكن أعرف أين أنا ولا لماذا الجميع حولي.. كنت مرعوبة.. حسبت أنني متّ ثم عدت"، تضيف وهي تقبض بيديها على قطعة بطانية.

المأساة كما ترويها هناء، ليست فقط في الإغماء نفسه، بل في ما يسبقه من ضعف وفقدان للتركيز والذاكرة، وفي نظرات أطفالها الذين باتوا يخشون أن تموت فجأة.

"ابنتي الصغيرة صارت تبكي كلما أغلقت عيني للحظة.. تظن أنني ذهبت ولن أعود"، تقول بصوت خافت يكشف كم أنهكها الجوع والخوف والبرد في آن واحد.

هناء لم تكن تعاني من أي مرض مزمن قبل الحرب، وكانت قوية البنية تعمل داخل منزلها وتعتني بأطفالها. أما الآن فهي بالكاد تستطيع الوقوف لخمس دقائق دون أن تشعر بالدوخة.

تقول: "كنت أتحمل الجوع في السابق.. الآن لا أحتمل فكرة الطبخ بدون طعام.. حتى الحطب لم يعد موجوداً، وأنا لا أستطيع البحث عنه.. أحياناً أفكر أنني قد لا أستيقظ في المرة القادمة".

"ما أحتاجه هو طبق من الطعام.. شيء يحفظ لي كرامتي وصحتي.. لا أريد أن أكون عبئاً على أطفالي.. أريد فقط أن أعيش كي أراهم يكبرون"- تضيف هناء.

في كل مساء، تجلس قرب أطفالها في الخيمة وتقرأ لهم من ذاكرتها حكاية ما قبل النوم. تقول إنها تنسى بعض التفاصيل أحياناً، فتؤلف نهايات بديلة "الجوع سرق مني ذاكرتي.. لكنه لن يسرق أمومتي.. سأبقى معهم حتى آخر رمق".

"أطفالي أصبحوا هياكل عظمية"

يجلس يوسف الهبيل، (39 عاماً)، إلى جوار تلة من الركام في شارع فرعي غربي مدينة غزة، بعد أن فقد طاقته وأصبحت ساقيه لا تستطيع أن حمله.

"كنت أعمل في إزالة الركام مقابل القليل.. الآن لم أعد أقوى حتى على حمل نفسي"، يقول السبيل لصحيفة "فلسطين" بصوت واهن وهو يمسح العرق عن جبينه المحروق.

الهبيل، أب لسبعة أطفال، اعتاد منذ بداية الحرب أن يجوب مناطق القصف ليجمع الحديد أو ينظف بقايا الخراب مقابل مبلغ بسيط يسد به جوع أطفاله. لكن منذ أسابيع لم يعد جسده قادراً على المواصلة. يقف قليلاً، ثم يسقط على ركبتيه، ثم يعود للجلوس.

"كنت أشتغل لساعات طويلة.. الآن لا أتحمل المشي لعشر دقائق.. معدتي فارغة، وقلبي يتعب بسرعة، ولا أرى بوضوح أحياناً من شدة الدوخة"، يضيف بينما يحدق في يديه المرتجفتين.

وتابع: "أطفالي لم يعودوا يلعبون.. لا يضحكون.. أجسادهم نحيلة وكأن اللحم ذاب عنها.. لم أعد أتحمل النظر إليهم".

يعيش يوسف وأسرته في خيمة صغيرة، ويقضي أغلب يومه في محاولة العثور على شيء يطعمه لأطفاله. أحياناً يحصل على بقايا معكرونة من جيرانهم، وأحياناً لا يجد شيئاً سوى الماء الممزوج برماد الحطب.

"ابني الصغير يبكي كل ليلة ويقول لي بابا أريد كسرة خبز.. وأقسم أنني لا أملك شيئاً.. حتى حفنة طحين لم تبق لدينا"، يروي بنبرة مشبعة بالقهر.

واحدة من بناته، وتدعى آلاء، عمرها سبع سنوات، كانت شديدة النشاط قبل الحرب. تحب القفز والغناء، لكنها اليوم ترقد طوال اليوم دون حركة.

"صارت كأنها عجوز.. عيناها غائرتان وصوتها خافت.. لا تأكل شيئا إلا إذا أجبرناها.. هي جائعة، لكن معدتها لم تعد تتحمل الطعام"، يشرح والدها بحزن.

لم يعد الهبيل يعمل كما كان، فالجوع أفقده قوته، لكنه رغم ذلك يخرج يومياً. لا ليعمل، بل ليبحث عن معونة، عن صديق قديم، عن شيء يمكن أن ينقذ يوم أطفاله.

"أحياناً أضطر أن أطرق أبواب الناس وأطلب أي شيء.. لم أكن أفعلها في حياتي.. لكن الجوع إذلال.. وأنا مذلول كل يوم"، يقول وعيناه تفيضان بالدموع.

رغم كل شيء، لا يزال الهبيل متمسكاً بأمل ضئيل، بأن ينتهي الحصار، وأن تعود شاحنات الغذاء، وأن يملأ بيته رائحة الخبز ذات يوم.

يتحدث الرجل عن أحلامه "أحلم أن أصحو على صوت بناتي يلعبن.. وأن أعد فطوراً حقيقياً فيه زيت وزعتر وخبز ساخن.. وأن أرى طفلي يبتسم دون أن يطلب مني طعاماً لا أملكه".

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة عن استشهاد 15 شخصا بينهم أربع أطفال بسبب المجاعة وسوء التغذية خلال 24 ساعة.

وقالت الوزارة، في بيان، إن مستشفيات غزة سجلت 15 حالة وفاة بينهم أربعة أطفال بسبب المجاعة وسوء التغذية في قطاع غزة.

وأضافت أن ذلك يرفع العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية إلى 101 حالة بينهم 80 طفلا، منذ مارس الماضي.

وقالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، في بيان نشرته على منصة (اكس)، إن سكان قطاع غزة بمن فيهم "زملاؤنا في الأونروا يغمى عليهم من شدة الجوع، أنهم يتعرضون للتجويع".

"أونروا" و"العفو الدولية": موظفونا يتعرضون للإغماء بسبب التجويع في غزة

غزة/ فلسطين:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ومنظمة العفو الدولية، أن الفلسطينيين في قطاع غزة، بمن فيهم موظفوهما، يتعرضون للإغماء بسبب الجوع الشديد، وسط استمرار الحصار الإسرائيلي ومنع دخول المساعدات الإنسانية منذ عدة أشهر، ما أدى إلى استشهاد أطفال وذوي احتياجات خاصة بسبب سوء التغذية الحاد.

وقالت الأونروا في بيان نشرته على منصة إكس: "يغمى على الناس في غزة بمن فيهم موظفو الأونروا، بسبب الجوع والتجويع الشديدين. يموت الناس، بمن فيهم الأطفال وذوو الاحتياجات الخاصة، بسبب سوء التغذية الحاد".

وأوضحت الوكالة أن آلاف الشاحنات التابعة لها تقف بانتظار السماح لها بدخول القطاع منذ أن منعت (إسرائيل) إدخالها في مارس/آذار الماضي، داعية إلى رفع الحصار فورا للسماح بوصول المساعدات المنقذة للحياة.

من جانبها، اتهمت منظمة العفو الدولية (إسرائيل) باستخدام التجويع كسلاح حرب وأداة لارتكاب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة، مؤكدة أن ما يتعرض له السكان هناك يشكل جريمة حرب بموجب القانون الدولي.

وقالت المنظمة، في منشور نشرته عبر منصة (إكس)، إن الفلسطينيين في غزة، بمن فيهم موظفوها، يعانون من مجاعة متفاقمة لحظة بلحظة، في ظل نظام "توزيع المساعدات" القائم على التمييز والتسليح، والذي تفرضه (إسرائيل) وتمنع عبره وصول المساعدات الإنسانية بصورة آمنة ومحايدة.

وأضافت أن أكثر من 800 فلسطيني استشهدوا أثناء محاولتهم الوصول إلى المساعدات الغذائية، داعية إلى وقف هذه الممارسات فورًا.

وشددت المنظمة على أن "الإبادة الجماعية التي تنفذها (إسرائيل) بحق الفلسطينيين في غزة يجب أن تنتهي فورًا"، مطالبة برفع جميع القيود المفروضة على دخول المساعدات، وإعادة تفعيل نظام توزيع المساعدات التابع للأمم المتحدة، وضمان وصولها الآمن والكريم وغير المقيد إلى جميع أنحاء القطاع.

ودعت العفو الدولية المجتمع الدولي إلى "كسر حالة الجمود"، واتخاذ خطوات فورية وفعالة لضمان امتثال (إسرائيل) الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني.

وتأتي هذه التصريحات في وقت حذرت فيه منظمة الصحة العالمية من أن 94% من المرافق الصحية في القطاع تضررت، وأن نصف المستشفيات خرجت عن الخدمة، بينما يعاني ما تبقى من المستشفيات من نقص حاد في الوقود والإمدادات.

وقالت المنظمة إنها تطالب بحماية مقراتها والإفراج عن أحد موظفيها المعتقلين، ودعت إلى إدخال المواد الغذائية والطبية فورا.

وبحسب بيانات وزارة الصحة في غزة، فقد ارتفع عدد ضحايا المجاعة وسوء التغذية إلى 101 منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بينهم 80 طفلا، مع استشهاد 15 شخصا خلال يوم واحد فقط.

وفي موازاة ذلك، تستمر (إسرائيل) في التهرب من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى الموقع مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) منذ الثاني من مارس/آذار الماضي، إذ تواصل إغلاق معابر غزة أمام قوافل الإغاثة.

وأدى الحصار المتواصل منذ أكثر من 18 شهرا، إلى تشريد أكثر من 1.5 مليون فلسطيني بعد أن دمرت منازلهم بفعل القصف، في حرب وُصفت دوليا بأنها "إبادة جماعية" ضد سكان القطاع.

وتتهم تقارير أممية ومؤسسات حقوقية (إسرائيل) بتعمد استخدام التجويع كأداة حرب، في تحدٍ واضح لأوامر محكمة العدل الدولية التي طالبتها بوقف العمليات العسكرية، وتمكين وصول الإغاثة الإنسانية إلى المدنيين. وفي وقت يواجه فيه القطاع خطر "الموت الجماعي"، لا تزال آلاف الشاحنات المحمّلة بالمواد الإغاثية عالقة على الحدود، بينما يتواصل إطلاق النار على المدنيين الجوعى الذين يحاولون الوصول إلى الغذاء.

"هندسة التجويع"..
نهج عسكري إسرائيلي لإبادة أهالي غزة

غزة/ رامي محمد:

تنتهج سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسة متعمدة لـ"هندسة التجويع" في قطاع غزة، باعتبارها أداة ضغط سياسي وعسكري منذ بدء حرب الإبادة في أكتوبر/تشرين الأول 2023. وتعتمد هذه السياسة على السيطرة الكاملة على دخول المساعدات والاحتياجات الأساسية عبر المعابر، واستخدام الغذاء والدواء سلاح حرب، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف.

ورغم محاولات الاحتلال الترويج لاستجابته المزعومة للنداءات الإنسانية، فإن الأرقام الموثقة حول ضحايا الجوع والمجازر المرتبطة بتوزيع المساعدات، إضافة إلى تفاقم المجاعة بين الأطفال والمرضى وكبار السن، تفضح زيف هذه الدعاية، وتؤكد أن ما يجري هو سياسة تجويع ممنهجة ومدروسة.

وأوضح الخبير الاقتصادي د. نائل موسى أن "هندسة التجويع" تعني تطبيق سياسات منظمة لتجفيف مصادر الغذاء والماء والدواء في منطقة معينة بهدف إخضاع سكانها.

وبيّن موسى لصحيفة "فلسطين" أن هذه السياسة تجسدت في قطاع غزة من خلال الإغلاق الكامل لجميع المعابر، وفرض قيود صارمة على المواد المسموح بدخولها، ومنع إدخال عدد كبير من السلع الأساسية.

كما شملت هذه السياسة تقييدًا حادًا لحركة المساعدات الإنسانية، واستهداف وتدمير البنية التحتية الغذائية والزراعية، بما في ذلك المزارع والمخازن والأسواق وآبار المياه، إضافة إلى منع أو تقنين دخول الوقود والكهرباء، ما أدى إلى انهيار سلاسل الإنتاج والتبريد الغذائي.

وشدد موسى على أن هذه السياسات أدت إلى انعدام الأمن الغذائي لجميع المواطنين، واضطرت آلاف العائلات إلى البحث عن الغذاء في ظروف شديدة الخطورة، حتى لو كان ذلك على حساب حياتهم.

من جهته، أوضح الخبير الاقتصادي د.هيثم دراغمة أن جميع الوسائل البديلة التي طُرحت لمعالجة الأزمة الغذائية فشلت فشلًا ذريعًا، فقد سقطت كميات من المساعدات عبر الإنزال الجوي في مناطق غير مأهولة أو في البحر، وأخرى داخل مناطق تخضع للسيطرة الإسرائيلية.

وأضاف دراغمة لصحيفة "فلسطين" أن بعض عمليات الإسقاط الجوي تسببت في استشهاد مواطنين، بينهم أطفال، بسبب السقوط العشوائي للحاويات، كما أن معظم المواد الغذائية التي تم إنزالها كانت مخصصة للجيوش، ولا تلبي احتياجات سكان غزة الذين يعانون من جوع حاد.

وتطرق دراغمة إلى مشروع "الممر المائي"، مؤكدًا أنه لم يعمل بشكل منتظم، وأثبت فشله في النهاية بل إن ظهوره تزامن مع تصعيد عسكري، أبرزها مجزرة النصيرات في مارس 2025، التي أسفرت عن استشهاد أكثر من 600 شخص بعد اقتحام قوات الاحتلال للمخيم.

وفي حديثه عما تسمى مؤسسة GIHF الإسرائيلية الأمريكية، التي وصفها بـ"مصيدة الموت"، بين دراغمة أنه ورغم إدخالها بعض الشحنات المحدودة، كان توزيع المساعدات عشوائيًا وغير منظم، مع استهداف للمجوعين أدى لارتقاء مئات الشهداء في مواقع توزيع المساعدات.

وأضاف أن المؤسسة استُخدمت إعلاميًا لتبرير استمرار إغلاق المعابر، في حين لم يتمكن كبار السن والمرضى والنساء من الوصول إلى نقاط التوزيع وسط فوضى قاتلة.

وأكد دراغمة أن جميع هذه البدائل لا تعادل في أسبوع كامل من فتح حاجز كرم أبو سالم.

ويجدر التنويه إلى أن الأرقام الصادرة عن منظمات الأمم المتحدة، البنك الدولي، ومنظمات الإغاثة، تؤكد أن سياسة التجويع الإسرائيلية أدت إلى أن أكثر من 470,000 شخص في غزة يواجهون حالة "جوع كارثي" (المرحلة الخامسة من التصنيف الدولي للأمن الغذائي) وجميع سكان غزة يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

حماس: اغتيال "الجعبري" جريمة لمحاولة إرهاب الإعلاميين
"الإعلام الحكومي": ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين في غزة إلى 231

غزة/ فلسطين:

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، ارتفاع عدد الشهداء من الصحفيين إلى 231 شهيدًا منذ بدء حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وذلك بعد استشهاد الصحفيين تامر الزعانين وولاء الجعبري.

وأوضح المكتب، في بيان، أن الزميل الشهيد تامر الزعانين عمل مصورًا صحفيًا مع عدة وسائل إعلام، فيما كانت الزميلة الشهيدة ولاء الجعبري تعمل محررة صحفية لدى عدد من المؤسسات الإعلامية، مؤكداً أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل استهداف الصحفيين الفلسطينيين بشكل ممنهج في محاولة لإسكات صوت الحقيقة وكتم جرائمَ الحرب التي تُرتكب بحق المدنيين في غزة.

ودان المكتب الإعلامي بأشد العبارات هذه الجرائم المتعمدة بحق الجسم الصحفي، داعيًا الاتحاد الدولي للصحفيين واتحاد الصحفيين العرب وكل الأجسام الصحفية والإعلامية في العالم إلى إدانة هذه الجرائم بحق الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين، واتخاذ موقف واضح وجريء تجاه المجزرة المستمرة بحق الإعلام الحر.

وحمّل المكتب الإعلامي الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في جريمة الإبادة الجماعية مثل المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا، المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم الوحشية، مطالبًا بمحاكمتهم على الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين والمدنيين العزّل.

ودعا البيان المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والحقوقية، لا سيما المعنية بحرية الصحافة، إلى التحرك الفوري لإدانة هذه الانتهاكات، وملاحقة الاحتلال في المحاكم الدولية، واتخاذ خطوات جادة لوقف جريمة الإبادة الجماعية، وضمان الحماية الكاملة للصحفيين والإعلاميين في غزة.

واختتم البيان بتقديم التعازي لذوي الشهداء وللأسرة الصحفية الفلسطينية، داعيًا بالرحمة والقبول للشهداء، وبالشفاء العاجل للصحفيين الجرحى.

واستشهد الصحفي تامر الزعانين، الاثنين، برصاص مباشر أطلقته قوة خاصة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي خلال عملية اختطاف الدكتور مروان الهمص غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة.

كما ارتقت الصحفية ولاء الجعبري إلى جانب زوجها وأطفالها، في مجزرة مروّعة ارتكبتها قوات الاحتلال أمس، إثر قصف استهدف منزل عائلة الدكتور حسن الشاعر، المدير الطبي لمجمع الشفاء، ما أدى إلى استشهاد أفراد عائلته أيضًا.

بدورها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إن اغتيال الصحفية ولاء الجعبري، مع جميع أفراد عائلتها بقصف جوي؛ يمثل جريمة جديدة بحق الصحفيين الفلسطينيين، يرتكبها جيش الاحتلال المتجرّد من كل القيم الإنسانية، ضمن سياسة الاستهداف الممنهج للصحفيين ومحاولة إرهابهم وثنيهم عن أداء رسالتهم المهنية.

وطالبت حماس في بيان، المؤسسات الصحفية الدولية بالوقوف عند مسؤولياتها المهنية والإنسانية في فضح الانتهاكات الواسعة التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون، وقَتْل الاحتلال لأكثر من مائتين وثلاثين صحفياً منذ بداية هذه الإبادة الوحشية، داعية للتدخل لحمايتهم، وتفعيل الملاحقة القضائية لقادة الاحتلال الإرهابيين أمام المحاكم الدولية، ومحاسبتهم على جرائمهم ضد الصحفيين المحميين بموجب القانون الدولي الإنساني.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 201 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

"الجزيرة" تناشد العالم وقف التجويع واستهداف الصحفيين في غزة

الدوحة/ فلسطين:

دعت شبكة الجزيرة الإعلامية المجتمعَ الدولي، والمؤسسات الصحفية، ومنظمات الدفاع عن حرية الإعلام، والهيئات القانونية المعنية، إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف جريمة التجويع القسري، واستهداف الصحفيين المتعمد في قطاع غزة.

وقالت الجزيرة في بيان لها أمس "منذ 21 شهرا، دفع القصف الإسرائيلي والتجويع الممنهج نحو مليوني إنسان في غزة إلى حافة الموت جوعاً، ويخاطر الصحفيون والمصورون العاملون في القطاع بحياتهم لتغطية الإبادة الجماعية المستمرة والفظائع التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين الأبرياء".

وأضافت الشبكة "هؤلاء الصحفيون اليوم معرضون أيضاً للموت جوعا. وفي 19 يوليو/تموز الماضي، نشر عدد من الزملاء من مراسلي الجزيرة في غزة رسائل مؤلمة على وسائل التواصل الاجتماعي تروي صورا من معاناتهم لضمان استمرار التغطية الميدانية رغم انهيارهم البدني والصحي بسبب نقص المواد الغذائية".

واستشهدت الجزيرة في بيانها بما كتبه مراسلها في غزة أنس الشريف الذي قال "لم أتوقف عن التغطية لحظة واحدة منذ 21 شهرًا. واليوم، أقولها بصراحة وبوجع لا يوصف أنا أترنّح من الجوع، أرتجف من الإرهاق، وأقاوم الإغماء الذي يلاحقني في كل لحظة، نقف أمام الكاميرا نحاول أن نبدو صامدين، لكن الحقيقة أننا ننهار من الداخل، غزة تموت ونحن نموت معها".

أمناء الكلمة

وعلق المدير العام لشبكة الجزيرة الإعلامية الدكتور مصطفى سواق على محنة الصحفيين في غزة قائلا "نحن مدينون لهؤلاء الصحفيين الشجعان في غزة، وعلينا أن نسعى لوضع حد لمعاناتهم بسبب التجويع القسري والاستهداف المتعمد من قوات الاحتلال الإسرائيلي، والعالم أجمع يتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الشأن".

وأضاف الدكتور سواق "علينا رفع الصوت واستخدام كل الوسائل المتاحة لدعم زملائنا في غزة. وإخفاقنا في ذلك سيُسجل في التاريخ كفشل كبير في حماية زملائنا الصحفيين، وخيانة للمبادئ التي يسعى كل من ينتمي لهذه المهنة النبيلة إلى تحقيقها".

ومنذ أكتوبر/تشرين أول 2023، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي 5 صحفيين من الجزيرة هم سامر أبو دقة، وحمزة الدحدوح، وإسماعيل الغول، وأحمد اللوح، وحسام شبات، بالإضافة إلى العديد من أفراد عائلاتهم.

ومع ذلك، يواصل زملاء مهنة "البحث عن الحقيقة" في غزة -من صحفيي الجزيرة وغيرهم من الإعلاميين الآخرين هناك- مقاومة التهديدات وأساليب الضغط التي تنتهجها سلطات الاحتلال لإسكاتهم، لإيمانهم بأن الاستسلام لهذا الترهيب سيؤدي إلى تعتيم كامل على الإبادة الجماعية، والتجويع القسري، وجرائم الحرب المرتكبة بحق المدنيين في غزة.

وأكدت شبكة الجزيرة الإعلامية "ضرورة العمل الفوري مع الجهات الدولية كافة من أجل وضع حد للتجويع الذي لا يستثني ناقلي الحقيقة وأمناء الكلمة والصورة".

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

**﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ*﴾*

البلد11

في أتون المحنة، حيث ينزف قلب غزة بلا توقف، يقف أهلها الصابرون، الطائفة المنصورة بإرادة الله، يواجهون أهوال سنة عسرة من القتل والدمار والجوع، في محرقة لا ترحم كبيرًا ولا صغيرًا، لا رجلًا ولا امرأة، ولا أمن ولا أفق، بل لا مكان لهم إلا بين الركام وصرخات الألم. يمشون في دروب اللا مكان واللا أمل، يطوفون بحياة معلقة بين الموت والحياة، يستيقظون مع بزوغ الفجر ليصطفوا في طوابير لا تنتهي من أجل قطرات ماء، لقمة خبز، أو لقيمات من رحمة نادرة، بينما القتل يطاردهم في كل زاوية، والدماء تُختلط بالطحين، وتغطي خبزهم، في مشهد يحمل بين طياته صرخة {حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} التي لا تُطفئها النار ولا تخمدها رياح القتل، لأن عزيمتهم نار لا تنطفئ، وصبرهم سلاحهم في مواجهة ظلمات السنين.

الرقم الصعب إنها غزة بوابة آسيا مع إفريقيا والحضور الوازن في مفاصل التاريخ قاطبة. ففي مواجهة التتار كانت أول من أسقطت هيبة الجيش التتري الذي ظن الناس أنهم لا يموتون وكان المغول قد قتلوا ما بين 40 إلى 60 مليون إنسان في العالم حين فاجأتهم غزة حين داهمت مجموعة فدائي غزة حامية التتار في وسط غزة بمدرسة الزهراء وقتلوا عددًا منهم وعلقوا رؤوسهم في المسجد العمري مما شكل شرارة البدء لسقوط هيبة جيش الإجرام المغولي، وشكلت كتيبة غزة طليعة جيش قطز من بكتيبة الاستشهاديين في ملحمة عين جالوت.

كما مثلت غزة طليعة جيش صلاح الدين في حطين والذي جعلهم مقدمة الجيش في حطين وفي معركته كانت في عسقلان التي تمثل هي وغزة على مدار التاريخ لواء واحدًا ومنطقة جغرافية موحدة وتاريخ مقاومة ممتد. وحين قدم نابليون من مصر بعد احتلالها بجيش لم يستطع اقتحام غزة قادمًا على مرتين وفي الثالثة التف خلفها نحو بئر السبع حتى استطاع تجاوزها وصولًا لإتمام مسيرته على ساحل فلسطين حتى ردته مدحورًا عكا ودفنت حلمه الإمبراطوري على أسوارها. والاحتلال الإنجليزي لمصر امتد 33 سنة قبل أن يتقدم الاحتلال لفلسطين بجيش من المصريين وقيادة إنجليزية من بوابة غزة ولم يستطع دخولها على ثلاث جولات حتى دمرها بالكامل وسحقها حين جاء الإسناد للجنرال اللمبي من شرق غزة عبر لورنس العرب الذي يقود الأعراب الذين تواطؤوا على الدولة العثمانية بمسمى الثورة العربية الكبرى.

طوال سنوات احتلال غزة من عصابات الإبادة المسمى دولة (إسرائيل) رغم سنوات احتلالها القليلة إلى أن غزة شكلت شوكة في حلق عصابات الإبادة وخنجرًا في خاصرتها وقد صنعت على عين الله تبارك وتعالى كموسى عليه السلام في بيت فرعون وكم تمنى كبار قادة وجنرالات عصابات الإبادة زوال غزة ومحوها وسحقها وأشهر كلماتهم "نتمنى أن نستيقظ ونجد غزة قد ابتلعها البحر".

غزة لم يبتلعها البحر ولكنها كما يبدو على صغر مساحتها وحصارها وضعف قدرتها ومقدراتها إلا أنها ستبتلع الحوت الكبير المسمى دولة (إسرائيل) بتحول كوني الذي تحيونه اليوم بطوفان ومحرقة غزة التي تسقط الخيار الغربي في المنطقة بأكملها بسقوط أولًا دولة الكيان الوظيفي، وأولًا بسقوط أخلاقي وإنساني وحالة التعري التي لم تسبق لدولة عصابات الإبادة زعمت يومًا أنها واحدة من الديمقراطية والإنسانية الوحيدة في المنطقة أو التي يقرر جميع أصحاب الفكر فيها ألا مستقبل لها وأن أجلها قريب والله عز وجل تأذن بهلاك القرى وهي ظالمة {وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ} إبراهيم 42. بل إنه نهاية محور الشَّر المتمثل بالعالم الغربي وفي مقدمتها أمريكا حيث لا مستقبل لها في المنطقة في ظل سقوطها الأخلاقي والإنساني بعد محرقة غزة واستباحتها للدماء والأطفال والنساء وغدت مفضوحة كشريك عصابات الإبادة.

والشعوب العربية والمسلمة والحرة المحتقنة بما حل بفلسطين وغزة والتي تمثل القلب، والأقصى والمسرى بوابة السماء، والشعوب بركان سيثور قريبًا كما ثار في الربيع العربي بعد ملحمة الفرقان في غزة 2009 فإن النار تضطرم في كل ضمير عربي ومسلم وحر على وقع جرائم محرقة غزة وستصحوا البشرية قريبًا على الربيع العربي في نسخته الثانية لتنتصر الشعوب. وكما هتفت في ربيعها الأول "الشعب يريد تحرير فلسطين" سيكون هتافها في الربيع الثاني رجع صدى لطوفان ومحرقة غزة ليهز أركان الدنيا ويرعب الظلمة والغرب والاستبداد ويفتح الطريق أمام التحول الأكبر في المنطقة والعالم بعلو جديد للشرق عن الغرب {يَسْأَلُونَكَ {مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا} الإسراء 51.

من الطقوس إلى الرقص.. ماذا يجري في الأقصى؟

علي إبراهيم

لم يعد أداء مقتحمي الأقصى للطقوس اليهوديّة العلنية أمرًا نادر الحدوث، فقد أصبحت هذه الانتهاكات جزءًا من استراتيجيّة أوسع تقوم عليها أذرع الاحتلال وعنوانها تثبيت الوجود اليهودي داخل الأقصى، والسعي إلى تحويل المسجد الأقصى إلى "المعبد"، وتستخدم أذرع الاحتلال جملة من الأدوات، من بينها اقتحامات الأقصى وأداء الطقوس العلنية وغيرها. وتوازيًا مع التصاعد الكبير لأداء الطقوس اليهوديّة العلنية داخل الأقصى، تشهد باحات المسجد منذ عدة أشهر، تصاعدًا خطيرًا في أداء الرقصات العلنية، والغناء الجماعي بصوتٍ مرتفع، بإشراف الجهات الرسمية السياسيّة والأمنية الإسرائيلية ورعايتها، فما الذي يجري في الأقصى، خلال الأشهر الماضية، وهل يسعى الاحتلال إلى حسم هوية الأقصى بشكلٍ كامل؟

تصاعد أداء الطقوس اليهوديّة العلنية في الأقصى

تسعى "الصهيونية الدينية" إلى تحقيق المزيد من الإحلال الديني في الأقصى، وتضع نصب عينيها تحويل وجود المقتحمين في الأقصى من وجودٍ مؤقت إلى وجودٍ دائم، وجودًا يستوعب طقوس المستوطنين وعباداتهم، وخاصة تلك المتعلقة بـ"المعبد" المزعوم، وتزامنًا مع تصاعد حجم "منظمات المعبد" ونفوذها داخل مستويات الاحتلال المختلفة، وقد شهد العدوان على الأقصى تصاعدًا موازيًا، وخلال السنوات الماضية عملت أذرع الاحتلال على فرض الطقوس العلنية داخل الأقصى، وعلى نزع القدسية الإسلامية عنه، واستهداف الحصرية الإسلامية للأقصى ومحيطه.

وقد شهد أداء الطقوس اليهوديّة العلنية جملةً من التطورات، فمن أدائها بشكلٍ منفرد وصامت من قبل أعدادٍ قليلة من المستوطنين، إلى أدائها علنيًا، ومن ثم جماعيًا، وبطبيعة الحال الانتقال من الطقوس الصامتة إلى استخدام الأصوات العالية، وما يتصل بهذه الطقوس من مشاركة حاخامات المنظمات المتطرفة، في قيادة هذه الطقوس وأدائها، والتركيز بشكلٍ كبير على الطقوس المرتبطة بـ"المعبد"، وتحمل طابعًا عباديًّا يهوديًّا، وتتصاعد هذه الطقوس في الشكل والمضمون في الأعياد اليهوديّة، وهي استراتيجية دفعت المستوطنين إلى المضي قدمًا في محاولات تقديم القرابين في المسجد.

الخطوة التالية: الرقص والغناء متاح في الأقصى

تشهد الأعياد اليهوديّة تصاعدًا في أداء الطقوس العلنية كما أسلفنا، ولكن المستوطنين لا يكتفون بأداء هذه الطقوس فقط، بل يؤدون الرقصات الاستفزازية، ويغنون داخل الأقصى فرديًا وجماعيًا، وخاصة بالتزامن مع الأعياد التي تحمل طابعًا وطنيًا إسرائيليًا، إلى جانب رفع علم الاحتلال وغيرها، ومن نماذج ذلك في 16/3/2025 حيث شهد اقتحام الأقصى أداء رقصاتٍ استفزازية وأغانٍ عبرية داخل الأقصى. وفي 29/4/2025 سمحت شرطة الاحتلال للمستوطنين بالرقص والغناء أثناء تجولهم في الأقصى، وأثناء خروجهم أدوا رقصاتٍ استفزازية وغنوا بصوتٍ مرتفع قرب باب السلسلة.

ومنذ الذكرى العبرية لاحتلال الشطر الشرقي من القدس المحتلة في 26/5/2025، شهد المسجد الأقصى تصاعدًا كبيرًا في أداء هذه الرقصات والغناء بشكلٍ شبه يومي، ففي هذا اليوم أدى المقتحمون رقصة "الهورا" التلمودية بالقرب من سبيل قاسم باشا المحاذي للرواق الغربي من المسجد، وعلى أثر ما قام به المستوطنون في هذا اليوم من انتهاكات صرّح عضو "الكنيست" المتطرف تسفي سوكوت، ساخرًا من ردود الفعل العربية والإسلامية، ومشيرًا إلى الرقص والغناء، قائلًا: "قالوا إن صلاة يهودي واحد في الأقصى ستشعل الشرق الأوسط، والآن الآلاف صلّوا ورقصوا وغنوا ورفعوا أعلامهم هناك... ولا شيء حدث".

السماح بالرقص بقرارٍ من بن غفير

ولكن التطور اللافت في الأشهر الماضية تمثّل في تصاعد أداء هذه الرقصات في الأقصى برعاية رسمية من قبل وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، ومحاولته تحويل هذه الرقصات إلى جزءٍ من "الحقوق" المتوهمة للمستوطنين داخل المسجد، وكانت أولى محطات هذا التدنيس الجديد في 11/6/2025، وذلك خلال مشاركة بن غفير في اقتحام الأقصى، إذ وبّخ عددًا من كبار ضباط شرطة الاحتلال، وذلك على أثر منع بعض المستوطنين من أداء طقوسٍ تشمل الغناء والرقص ورفع أعلام الاحتلال داخل باحات الأقصى، وبحسب مصادر عبريّة قال بن غفير لمرافقيه من الضباط: "هل تدركون ماذا يعني أن تأخذوا العلم منهم في جبل المعبد، هل تفهمون تأثير ذلك على الشعب اليهودي في العالم بأسره؟".

أما ثاني محطات ترسيخ هذا العدوان، إثر العدوان على إيران، وإغلاق أبواب المسجد الأقصى في سياق التذرع بتعليمات الجبهة الداخلية، ومنع الفلسطينيين من الوصول إلى الأقصى، وعلى أثر توقف الحرب وفتح أبواب الأقصى كشفت مصادر عبرية بأن الوزير المتطرف بن غفير أوعز رسميًا إلى شرطة الاحتلال بالسماح للمستوطنين بالرقص والغناء في جميع أنحاء المسجد الأقصى، وليس فقط داخل المنطقة الشرقية، وفي اليوم التالي للقرار في 30/6/2025 شارك عضوا "الكنيست" السابقان أوري أرئيل ومايكل بن آري في اقتحام الأقصى، برفقة عشرات المستوطنين، الذين رقصوا بشكلٍ جماعيّ، وأدوا الأغاني العبريّة، واحتفلوا بزواج عدد من المستوطنين داخل المسجد.

وتواصل التفاعل مع قرارات بن غفير، ومن بينها ما نشرته زوجته في 1/7/2025 على حسابها في فيسبوك معلقةً على أداء المستوطنين للرقص في الأقصى، قائلةً: "بعد سياسة إيتمار التي تسمح بالصلاة بصوت عالٍ والعبادة على الجانب الشرقي من الجبل، انضمت إليها سياسة إمكانية الغناء في جميع أنحاء جبل المعبد.. أشكر رجال الشرطة الأبطال".

الطقوس ومن ثم الغناء، طريق السيطرة على الأقصى

في ضوء التطورات المتسارعة داخل الأقصى، من الواضح أن أذرع الاحتلال المختلفة تسعى إلى تحقيق المزيد من السيطرة على الأقصى، مدفوعةً برعاية مباشرة من التيار الديني القومي المتطرّف، وستحاول "منظمات المعبد" وغيرها من أذرع الاحتلال إلى المضي قدمًا في العدوان على الأقصى، منتقلة من تحقيق "الإنجاز" عبر تثبيت الرقص والغناء، إلى فرض المزيد من السيطرة والقيود وغيرها، ضمن مشروعها القائم على الإحلال وحسم هوية المسجد الأقصى بكل الأدوات والطرق التي تمتلكها، وهو ما يتجلى بانتقال الانتهاكات من الأداء الفردي الصامت إلى العلني والجماعي، ثم إلى الرقص والغناء، ما يُشير إلى أن الاحتلال يسعى إلى توسيع ذريعة "الحق اليهودي" المزعوم داخل الأقصى ليشمل أداء الطقوس، ولاحقًا تقديم القرابين الحيوانيّة، مرورًا بالتعبير الاحتفالي الصاخب والرمزي داخل المسجد.

وإلى جانب ما سبق يمثّل إدخال هذه الرقصات الاستفزازية وتصعيد الاحتفال بزفاف المستوطنين، وأداء الغناء بشكلٍ جماعي وغيرها، خطوة إضافية في استراتيجية نزع القدسيةً الإسلامية عن المسجد، والمضي قدمًا في إضعاف الحق الحصري العربي والإسلامي، واستبدالها بهوية مركّبة، ولكنها مشوهة، يُراد لها أن تكون "طبيعية" بفعل الأمر الواقع وفائض القوة لدى الاحتلال، وهو ما يمكن وصفه بأنه شكل جديد من السيادة الرمزية والدينية على المسجد، بوسائل تتجاوز الأداء الطقوسي التقليدي إلى تعبيرات استعراضية إحلالية.

الكيان يستعد والمقاومة تكثف عملياتها وتحتاط

خالد بريش
القدس العربي

عندما كتب الشاعر الفلسطيني الراحل توفيق زياد: «أشد على أياديكم... وأبوس الأرض تحت نعالكم وأقول أفديكم»، كان شباب غزة ونساؤها وأطفالها الحاليون لم يولدوا بعد، ولو عرفهم لبحث في بحار مكنونات الشعر عن ألفاظ أخرى تفيهم حقهم، لكي يضمنها قصيدته.. لأن *غزة اليوم تصنع الحدث الأهم في تاريخ أمتنا، وتاريخ القضية الفلسطينية، وتقوم باللامعقول والمعجزات، في زمن كنا فيه بأشد الحاجة إلى ما يوقظنا، ويكنس الإحباط الذي نعاني منه منذ عقود، ويعيدنا إلى المواجهة بدل الهروب*.

اليوم هناك شباب يواجه بجسد عار، أعتى وأقوى جيش في المنطقة، مدجج بأحدث أنواع الأسلحة، والدبابات المتطورة، وأشدها تحصينا. شباب تحولت صواريخهم التي وصفها يوما أحد أقطاب «السلطة الفلسطينية» بالمفرقعات، إلى كابوس يدك مضجع الكيان الغاصب، ويجبر سكان مستعمرات غلاف غزة على البقاء مهجرين.. شباب يقدم تضحيات، وبطولات، ستشكل بلا شك مرجعا لأجيال المستقبل، وكما أن كتب التاريخ تتحدث عن بطولات الأجداد الأوائل، فستدخل بلا شك أبطال غزة في حكاياتها، رغما عن الحاقدين وتلاميذ المستعمر.

ها نحن ذا على أعتاب السنة الثانية لانطلاق «طوفان الأقصى» المبارك، وكان هناك شبه إجماع لدى كل الخبراء، والمحللين على أنواعهم، أن المقاومة في غزة هاشم، ستستسلم تحت وقع القصف، وآلة الدمار الصهيونية والقتل المجاني، خلال أشهر معدودة، أقصاها ستة أشهر، خصوصا أن القطاع محاصر منذ قرابة العشرين سنة. واليوم قد تتوقف هذه الحرب الظالمة قريبا، خلال الأيام المقبلة، وقد لا تتوقف، وقد تعود وتندلع سريعا، خصوصا إذا ما جمع الكيان معلومات كافية، تتيح له القيام بعملية اغتيالات على غرار ما قام به في لبنان وطهران، وقد يحتل الكيان الفاشي كل القطاع، وقد لا يفعل كل ذلك، وهذا كله لم يعد بالأمر المهم أصلا، وأشبه بتفاصيل، لأن المقاومة في غزة، ورغم كل التحليلات والتكهنات، وبالخط العريض انتصرت، بعد صمود أسطوري، تعجز الكلمات عن إيفائه حقه.

يتساءل شاب فرنسي يعمل في السلك الدبلوماسي، كان ضمن وفد عائد للتو من زيارة للكيان، وهو غير مصدق ما رآه هناك، وما سمعه، فالخوف على كل الألسن والوجوه، والارتباك واضح في تصرفات كل الإسرائيليين، والوضع الاقتصادي في حالة يرثى لها، وشوارع تل أبيب لم تعد مزدحمة كما كانت من قبل، والجميع يطرح الأسئلة التي لا تنتهي حول غزة وأهلها، وفيما إذا كانوا بشرا مثلنا، ليتحملوا كل هذا الموت والدمار، وفيما إن كانوا هم فعلا من يقاتل أم شياطين سليمان... ومن أي تراب جبلوا وخلقوا؟ وهل من الممكن أن يتحمل بشر كل هذا القصف والموت والقهر والحصار؟ وحول هذا الصمود الذي لا يستطيعون فهمه، وتمسك الفلسطينيين بأرضهم! ويذكر أن ما فاجأه أكثر، أنه لا يوجد في قلوب من التقاهم في زيارته هذه، أي نوع من الشفقة والإنسانية على أهل غزة، بل على كل الفلسطينيين، وأنه يسرهم منظرهم وهم يموتون تحت القصف، وعندما يكونون في انتظار حصص المعونات الغذائية. ولا يخفون الشماتة بهم مطلقا، والكل مجمع على الانتقام منهم، ولديهم قناعة مرددين بلا حياء: «إما نحن، أو هم».. وهذا كان سابقا من التابوهات، ولا يجرؤ أحد على الإفصاح به من بين المسؤولين، وإن كان يضمره. لقد شكل الكيان ومنذ قيامه على أرض فلسطين، «البعبع» الذي كان يلوح به الغرب الاستعماري لكل أنظمة المنطقة، بعدما تم تجهيزه بأحدث أنواع الأسلحة، والتكنولوجيا المتطورة، بالإضافة إلى أن الكيان نفسه، وصل إلى مرحلة متطورة جدا في صناعة أجهزة وبرامج التجسس والمراقبة، مُسخرا لخدمته كل مختبرات جامعات العالم المتقدم، التي تصل بحوثها إلى أيدي مهندسيه وعلمائه فور صدورها.. وهو بدوره يستغل ذلك ويطوره، ليجد نفسه رغم كل ذلك، وبلا مقدمات، مهزوما أمام شباب بأسلحة خفيفة بدائية، يصفهم إعلامه، وكبير ساسة الكيان بـ«بتوع الشبشب».. فيهان أمام كل العالم، وتتهشم صورته، خصوصا أمام داعميه الذين يسلحونه حتى أخمص قدميه، بأحدث ما يملكون من أسلحة، لأنه خط دفاعهم الأول.

أما الغرب الاستعماري، فهو اليوم في وضع لا يحسد عليه، وغدا موقنا أنه سيكون مضطرا لدفع فاتورة هذه الحرب القذرة، في الوقت الذي يدفع فيه فاتورة الحرب بين أوكرانيا وروسيا. وهذه الفاتورة ليست بالطبع من أجل إعمار غزة، لأنه سيضع على غزة وسلطتها شروطه التعجيزية، التي لا يمكن تحقيقها، ليكتفي في نهاية المطاف ببعض المساعدات والمعونات الإنسانية المختلفة، الأشبه بالفتات. ولكن الفاتورة من أجل إعادة إعمار الكيان، ودعم اقتصاده الذي هو على شفير هاوية. فخسائر اقتصاد الكيان الصهيوني قد تخطت كل الخطوط الحمر، وهو في الطريق نحو الانهيار، إنها خسائر ضخمة بمئات المليارات، والأرقام التي تنشر لا تمثل الحقيقة، التي يبذل الكيان قصارى جهده من أجل إخفائها، متكتما على خسائره البشرية والاقتصادية، ويكذب في هذا المضمار على مواطنيه، لأن الإفصاح عنها يشكل مأساة كارثية، قد تتسبب في انهياره، والغرب يعلم، ويعرف، وبالأخص ماما أمريكا، ولكنهم ساكتون، لأن هذه المعركة في مكان ما هي معركتهم أيضا.

الكيان اليوم لا يريد توقيع أي اتفاق ملزم، ولا الانسحاب من غزة، ولا يريد أيضا أسراه! ويتربص بغزة، وينتظر الفرصة ليقوم بعملية سريعة غادرة وكاسحة، يسترجع من خلالها شرفه الذي انتهك، وينتقم بالضربة القاضية، وينهي شيئا اسمه المقاومة في غزة. ويحقق حلمه في تهجير قسم كبير من أهالي غزة، ويحتل قسما من القطاع، معلنا «انتصاره المطلق»، الذي يبحث عنه منذ أول يوم لهذه الحرب، ولا يهم عندها بالنسبة له أعداد الضحايا، ولا أنهار الدماء، تساعده في ذلك عشرات الأقمار الصناعية التجسسية، التي تراقب دبيب النمل في القطاع، بالإضافة إلى كل أنواع أجهزة التنصت والتجسس المتطورة، التي من تصنيعه، أو زوده بها الغرب مؤخرا. إنه ينتظر الساعة التي يشفي فيها غليله من «بتوع الشبشب»، ومعه كل الغرب المنادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، الذي تتظاهر شعوبه ضد هذه الحرب، وتطالب بإيقافها، فهذه التظاهرات التي تقوم في الدول الغربية، والتي يُسْمح لها بالتظاهر، ويتم افتعال بعض المشاكل مع منظميها أحيانا، إنما هي في حقيقتها جزء من اللعبة الديمقراطية، كما يفهمها الغرب الاستعماري، ولتبييض صورته في مكان ما.. في الوقت الذي استطاع فيه الكيان شراء وتجنيد مجموعة من العملاء، فأوراق العم سام الخضراء، تفعل فعلها في زمن الحروب والتجويع الممنهج، وضعفاء النفوس، الذين يخونون أهلهم وأوطانهم وقضيتهم، موجودون في كل دول العالم، وبين كل بني البشر، والتاريخ خير شاهد.

من المؤلم حقا، أن مشكلة المقاومة اليوم في غزة، لم تعد مع الكيان الغاصب فقط، بل مع الأنظمة المحيطة، التي تركت المقاومة في غزة وحيدة، تتفرج عليها وهي تذبح على المباشر. فلا ضغوطات من قبلهم، أو حتى مجرد عتب على الأمريكيين، ولا على حلفائهم من الغربيين، والكل مجمع في المنطقة على تصفية القضية، حتى جماعة السلطة أنفسهم، الذين أزعجهم جدا ما قامت به المقاومة في غزة في السابع من أكتوبر، حيث حشرتهم وكشفتهم وعرتهم أمام شعبهم، بعدما كان كل همهم الحفاظ على مراكزهم، وعلى العمولات التي أفسدهم وأغرقهم بها الكيان الغاصب، والأهم من ذلك، أن طوفان الأقصى سحب من أياديهم ملف قضية الأسرى، وحرمهم أيضا من الظهور على شاشات الفضائيات، التي كانوا يعولون عليها كثيرا في صراعاتهم مع بعضهم.. وبعبارة أخرى أكثر وضوحا، لا يوجد نظام عربي واحد يقبل ببقاء المقاومة على رأس الحكم في غزة، والمقاومة تعرف ذلك، ولهذا أخذت تقدم بعض الطروحات، والاقتراحات، لمرحلة ما بعد هذه الحرب اللعينة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

قدمه التي "تطعمه" بُترت.. الجريح "خالد" "سجين كرسي مهترئ"

غزة/ صفاء عاشور:

كان خالد النجار، ابن الثلاثين عامًا من حيّ الصبرة وسط مدينة غزة، يعرف جيدًا قيمة قدميه، لم تكن مجرّد طرفين يحملانه، بل كانت وسيلته للحياة، وأداته للنجاة، وسرّ مهنته التي أتقنها منذ سنوات كمُدهّن للحوائط والأثاث، يتسلّق بها السلالم، يقف عليها لساعات، يطارد رزقه بين الأحياء والبيوت.

\لكنه اليوم، وبعد ضربة جوية إسرائيلية في يوم 22 يناير 2024 استهدفت المخيم الذي يتواجد فيه في مدينة خانيونس بعد أن أجبر على النزوح إليها من مدينة غزة بفعل حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 وحتى الآن.

خالد لم يعد يملك سوى قدم واحدة، وذكريات دامية عن الطرف الآخر الذي فقده تحت الركام، وعن حياة سُرقت منه فجأة، وتركت مكانها خواءً وعجزًا دائمًا.

يقول النجار في حديث لصحيفة "فلسطين" "قدمي كانت كل شيء، مصدر رزقي وكرامتي واستقلالي، عندما بُترت، لم أفقد فقط ساقًا، بل ضاع معه كل شيء كنت أتمسّك به".

قبل الحرب، لم يكن خالد يملك ثروة، لكنه كان يملك كرامة العامل، الذي يعتمد على نفسه ويقف بثقة على قدميه، لم يكن له نصيب في الزواج، لكنه كان يعيل نفسه ويدعم أسرته، واليوم، بعد البتر، بات سجين كرسي بلا عجلات مناسبة، عاجزًا عن التحرك في خيام الإيواء، يطلب المساعدة لقضاء حاجته، وللوصول إلى دورة مياه غير مهيأة، في أرضية رملية لا ترحم.

الألم الذي لا يُرى

ورغم الألم الجسدي المستمر، فإن ما يؤلم خالد أكثر هو الواقع القاسي بفعل استهداف المنظومة الطبية، فهو لم يتلق مساعدة صحية مناسبة تمنع بتر قدمه، كما أنه لم يتلقَّ طرفًا صناعيًا، ولا علاجًا طبيعيًا، ولا حتى مسكنًا كافيًا، ينام على فراش إسفنجي مهترئ، ويقضي نهاره جالسًا، ينظر في الفراغ، يستعيد مشاهد البتر والقصف والدماء، ويسأل نفسه: "لماذا؟"

يعيش خالد اليوم داخل خيمة مع عائلته، لكنه يشعر بوحدة قاتلة، يقول شقيقه محمد: "نحن حوله، لكن لا أحد يمكنه أن يشعر بمرارة ما في داخله. لكل منا همه، أما هو فيحمل وجعًا لا يوصف، عجزه اليومي، عدم قدرته على الفرار وقت القصف، حاجته للآخرين في كل شيء هذا ما يقتله ببطء".

في ظل حرب الإبادة المستمرة على غزة منذ أكتوبر 2023، لم يجد خالد من يخفف عنه، لا مؤسسة تأهيلية، ولا عيادة ميدانية، ولا طرفًا صناعيًا يبدد جزءًا من ألمه، المراكز مدمرة، الدعم الإنساني متوقف، والمستلزمات الطبية نادرة.

وحتى الطعام والشراب، بات الوصول إليهما تحديًا آخر، فخالد لا يستطيع الوقوف في الطوابير الطويلة للحصول على وجبة ساخنة أو لتر ماء، بل ينتظر من يساعده... إن وُجد.

"الكرامة"، الكلمة التي كانت تملأ حياة خالد، باتت اليوم تجرح قلبه، " فخالد لا يبكي من الألم، بل من الحرج... من كونه أصبح عبئًا على من كان يعيلهم".

هذه ليست مجرد قصة عن بتر ساق، بل عن اغتيال روح، عن إنسان حوّل الاحتلال الإسرائيلي جسده إلى عاهة، وسرق منه استقلاله، وتركه في خيمة بلا دواء، ولا رعاية، ولا أمل.

خالد اليوم ليس فقط بحاجة إلى طرف صناعي، بل إلى إعادة ترميم إنسانيته. يحتاج إلى من يسمعه، من يحترم ألمه، من يساعده على الوقوف – ولو مجازيًا – من جديد، لكن في ظل الحصار والقصف والانهيار الكامل للبنية الإنسانية، لا يزال خالد وأمثاله ينتظرون... في صمت، وتحت الرماد.

نادي شباب جباليا.. "قلعة الثوار" ضحية لحرب الإبادة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

دفعت الرياضة الفلسطينية منذ بدء العدوان الإسرائيلي المدمّر على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، ثمنًا باهظًا على الصعيد البشري وفي البنية التحتية، دون أن يكون ذلك كافيًا لإقصاء (إسرائيل) من المسابقات الرياضية الدولية.

ووفقًا لإحصائية اللجنة الأولمبية الفلسطينية، فقد ارتقى نحو 648 شهيدًا رياضيًا خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة منذ أكثر من 21 شهرًا، فضلًا عن تدمير 280 منشأة رياضية، وإصابة واعتقال المئات، بينما النشاط الرياضي متوقّف منذ 651 يومًا.

ويُعدّ نادي شباب جباليا، الملقّب بـ"الثوار"، من بين الأندية التي تعرّض مقرّها للدمار، وقدّم نحو 12 شهيدًا من أبنائه ومنتسبيه، بينهم 6 لاعبين من فريقي كرة القدم والطائرة، وهو أكثر نادٍ فقد عددًا من لاعبيه.

ووّدع النّادي قبل أيام قائد فريق كرة الطائرة ومنتخب فلسطين، أحمد المفتي، في قصفٍ استهدفه أثناء انتظاره الحصول على المساعدات الغذائية في منطقة "نتساريم".

وإلى جانب المفتي، فقد النادي خمسةً من لاعبي كرة القدم، وهم: المدافع مصطفى شاهين، والمهاجم محمد الملفوح، ولاعب خط الوسط وهيب عودة، وأحمد منصور، وحارس المرمى يوسف حمادة.

وفي وقت سابق، نعى النادي ثلاثة من مدرّبيه، وهم: عاطف قفة مدرّب فريق كرة اليد، ونهاد الملفوح مدرّب فريق كرة القدم، وديب بركات مدرّب قطاع الناشئين، بالإضافة إلى عضو مجلس الإدارة محمد حجازي، وطبيب الفريق عودة الحو، وخالد أبو زر الناطق الإعلامي.

وأكّد عضو مجلس الإدارة باسل عوكل، في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن "استشهاد 12 رياضيًا من نادي شباب جباليا، وهو أحد قلاع محافظة شمال غزة، وعددٍ كبير من الرياضيين الفلسطينيين، ما هو إلا دليل واضح على عنجهية الاحتلال الإسرائيلي وسياسته المتشبّعة بغريزة القتل، لكن ذلك يدخل أيضًا في مشروع التضحيات التي قدّمها النادي كما هو حال العديد من الأندية الفلسطينية".

وأشار عوكل إلى أن خسائر النادي تُقدّر بحوالي نصف مليون دولار، بعد الأضرار الكبيرة التي لحقت به نتيجة القصف العنيف من الطائرات والآليات، خلال الاجتياح البري في محيط النادي.

من جانبه، اعتبر اللاعب يوسف سالم، قائد فريق كرة القدم، استشهاد مجموعة من اللاعبين خسارة كبيرة للنادي وللرياضة الفلسطينية، واصفًا إياهم بالمواهب الكروية ومن بين أفضل اللاعبين في قطاع غزة.

وتوقع سالم أن يتأثّر النادي كثيرًا في حال عادت الرياضة من جديد، لكنه أكّد أن الشعب الفلسطيني قادر على النهوض مجددًا، خاصة الرياضيين، لأننا نحمل رسالة شعب.

جنرال إسرائيلي متقاعد: ثلاثي يقود (إسرائيل) إلى الهاوية

الناصرة/ فلسطين:

اتهم الجنرال الإسرائيلي المتقاعد إسحاق بريك، أحد أبرز قيادات جيش الاحتلال السابقين، القيادةَ السياسية والعسكرية الحالية بأنها تدفع (إسرائيل) إلى الهاوية في حرب عبثية هدفها إنقاذ بقاء سياسي هش.

وفي مقال جديد نُشر في صحيفة معاريف الإسرائيلية، شنّ بريك هجوما عنيفا على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس ورئيس الأركان إيال زامير، واصفا إياهم على التوالي بـ"الدمية، القزم، والمهووس".

ويُعرف بريك بكونه من أكثر الجنرالات الإسرائيليين صراحة وانتقادا للمنظومة العسكرية، وقد شغل سابقا منصب قائد الفرقة النظامية 36، وقاد الفيلق الجنوبي (441) وكان مفوض شكاوى الجنود بالجيش لمدة 10 سنوات، وهو من أبرز القادة السابقين الذين يثابرون على انتقاد الأداء العسكري والسياسي داخل (إسرائيل).

ثلاثي فاشل

استهل بريك مقاله بالقول "ليست لدي مشكلة في عدم التهذيب في كلامي لثلاثي يجلب جنودنا إلى موتهم وإصاباتهم عبثا، ويتخلى عن (الأسرى) من أجل شخصه، ويختبئ وراء أقوال جوفاء لا أساس لها من الصحة. أرفض التزام الصمت في مواجهة هذه الفوضى".

ويرى الجنرال المتقاعد أن (إسرائيل) تُقاد اليوم من قبل ثلاثي ضعيف وفاشل، لا يفكر في مصير الجنود أو الأسرى، بل يحارب فقط من أجل بقاء الحكومة.

كما قال إن نتنياهو يرى في فقدان الحكم نهاية لحياته السياسية والشخصية، ولذلك "يتمسك بقرون مذبح الحكومة بكل قوة" حتى على حساب أمن (إسرائيل) والإسرائيليين.

وانتقد بريك الوزير كاتس ووصف بأنه "دمية تحركها خيوط" لا يملك فهما أمنيا حقيقيا، وكل ما لديه هو خطابات جوفاء. كما هاجم زامير، واصفا إياه بأنه يتمتع بـ"قيادة قزمة" تركز على إرضاء نتنياهو أكثر من مواجهة الحقائق.

وأضاف أن زامير عند تعيينه وعد بما سماه "إسقاط" المقاومة وتحرير "الأسرى" عبر ضغط عسكري مكثف، بل وأعلن نيته إقامة "حكومة عسكرية" في غزة لتوفير المساعدات الإنسانية. لكن، -كما يذكر بريك- لم يتحقق أيٌّ من هذه الأهداف.

فشل دموي

وانتقد بريك بشدة عملية "عربات جدعون" -وهو الاسم الذي أطلقته حكومة الاحتلال على العدوان المستمر منذ عدة أشهر على غزة- قائلا إنها جلبت للجيش خسائر فادحة دون أي نتائج حقيقية.

وكتب يقول "لقد حذّرت علنا، عبر الإعلام والمقالات، من أن هذه العملية لن تُسقط حماس، بل ستؤدي إلى مقتل عدد من (الأسرى)، وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف قواتنا، وستعرض الجيش للإذلال".

ويرى بريك أن تصريحات رئيس الأركان حول "السيطرة على 75% من غزة" لا معنى لها، إذ إن الجيش لا يتحكم إلا بالمساحات السطحية، بينما تواصل حماس السيطرة على الأنفاق، وتنفّذ منها عمليات فعالة ضد قوات الاحتلال.

وأضاف "حماس تخرج من الأنفاق، تصيب جنودنا، ثم تختفي. الجيش فوق الأرض لا يستطيع الوصول إليهم. كل الدمار الذي أحدثناه فوق الأرض لم يمس قدرة حماس على العمل من تحتها".

وفي هذا السياق، انتقد بريك بشدة حالة الإنكار التي يعيشها المستوى العسكري والسياسي، قائلا إن الجيش يطلب إنهاء الحرب لأنه فشل في تحقيق الأهداف، ومع ذلك لا يجرؤ أحد على قول الحقيقة.

ويصف هذا الوضع بالقول "الجيش موجود في غزة وذيله بين ساقيه. حماس تقاتل من تحت الأرض، ونحن ندفع الثمن بالدماء، بلا أي إنجاز".

ويحمّل بريك رئيسَ الأركان المسؤولية المباشرة عن استمرار القتال رغم فشله، مطالبا إياه بالاستقالة إن لم يكن قادرا على مواجهة رئيس الحكومة بالحقيقة.

وقال الجنرال المتقاعد إن على زامير "أن يقول لنتنياهو بوضوح: الجيش غير قادر على تحرير الأسرى ولا على هزيمة حماس، وكل يوم يمر يعني مزيدا من القتلى والجرحى. وإذا رفض نتنياهو الاستماع، على رئيس الأركان أن يضع المفاتيح ويغادر".

كما يؤكد أن استمرار الحرب لم يعد يخدم أمن (إسرائيل)، بل يُبقي الجنود في ميدان معركة عبثية من أجل خدمة أجندة يمينية متطرفة، حيث قال "هؤلاء المتطرفون المسيحانيون لا يهتمون بالواقع. يعتقدون أن المعجزات ستحلّ لنا المشاكل، ويفرضون على نتنياهو قراراته، وهم من يقودون (إسرائيل) نحو التدهور في كل شيء: الأمن والتعليم والاقتصاد والصحة والعلاقات الدولية".

واختتم بريك مقاله بتحذير صريح جاء فيه أن "رئيس الأركان يتحمل المسؤولية عن الدماء التي تُسفك بلا طائل، واستمراره في ترديد عبارات مثل: سنهزم حماس ونحقق أهداف الحرب، ما هو إلا محاولة للبقاء في منصبه. ومن أجل ذلك، هو مستعد لدفع ثمن فظيع وفظيع بالدماء، بلا هدف".

وأضاف "حتى لو أُبرمت صفقة جزئية لتحرير 10 أسرى، إذا استمرت الحرب، فسنفقد كل الآخرين. هذا طريق بلا أمل يقودنا نحو الكارثة".

111 منظمة إغاثية وحقوقية تدعو لتحرك مع انتشار المجاعة في غزة

عواصم/ فلسطين:

دعت 111 منظمة إغاثية وحقوقية أمس الحكومات إلى اتخاذ إجراءات مع انتشار المجاعة في غزة، بما في ذلك المطالبة بوقف فوري ودائم لإطلاق النار ورفع جميع القيود المفروضة على تدفق المساعدات الإنسانية.

وحذرت المنظمات، بما في ذلك ميرسي كور والمجلس النرويجي للاجئين ومنظمة ريفوجيز إنترناشونال، في بيان، من انتشار المجاعة الجماعية في جميع أنحاء القطاع في الوقت الذي تتكدس فيه أطنان من المواد الغذائية والمياه النظيفة والإمدادات الطبية وغيرها من المواد خارج غزة مع منع المنظمات الإنسانية من الدخول أو إيصال المساعدات.

وقالت المنظمات في بيانها "في الوقت الذي يجوع فيه الحصار الذي تفرضه (حكومة الاحتلال) سكان غزة، ينضم عمال الإغاثة الآن إلى طوابير الغذاء نفسها، ويخاطرون بالتعرض لإطلاق النار لمجرد إطعام عائلاتهم. ومع نفاد الإمدادات الآن بالكامل، ترى المنظمات الإنسانية زملاءها وشركاءها وهم يذبلون أمام أعينهم".

وأضاف البيان "لقد تسببت القيود التي تفرضها حكومة (إسرائيل) والتأخير والتجزئة التي تمارسها في ظل الحصار الشامل في خلق حالة من الفوضى والمجاعة والموت".

ودعت المنظمات الحكومات إلى المطالبة برفع جميع القيود البيروقراطية والإدارية، وفتح جميع المعابر البرية، وضمان وصول الجميع إلى كل أنحاء غزة، ورفض التوزيع الذي يتحكم به جيش الاحتلال واستعادة "استجابة إنسانية مبدئية بقيادة الأمم المتحدة".

وجاء في البيان "يجب أن تسعى الدول إلى اتخاذ تدابير ملموسة لإنهاء الحصار، مثل وقف نقل الأسلحة والذخيرة".

واستشهد أكثر من 800 مواطن في الأسابيع الأخيرة أثناء محاولتهم الوصول إلى الغذاء معظمهم في عمليات إطلاق نار جماعي نفذها جنود الاحتلال بالقرب من مراكز التوزيع التابعة لما تسمى مؤسسة غزة الإنسانية الإسرائيلية الأمريكية المشبوهة.

ووجهت منظمات إنسانية بما فيها الأمم المتحدة انتقادات شديدة لمؤسسة غزة، لافتقارها للحيادية.

وقتلت قوات الاحتلال ما يقرب من 60 ألف غزي في الغارات الجوية والقصف وإطلاق النار منذ بدء هجومها على غزة في أكتوبر تشرين الأول 2023.

وشهدت غزة نفاد مخزونها من المواد الغذائية منذ أن قطعت (إسرائيل) جميع الإمدادات عن القطاع في مارس آذار.

وقال المجلس النرويجي للاجئين لرويترز الثلاثاء إن مخزونات المساعدات نفدت بالكامل في غزة، حيث يتضور بعض موظفيها الآن جوعا، واتهمت المنظمة (إسرائيل) بشل عملها.

عنصر أمن أميركي يستقيل ويكشف عن انتهاكات بمراكز المساعدات في غزة

غزة/ فلسطين:

قال عنصر أمن أميركي شارك سابقا بتأمين مراكز توزيع المساعدات في قطاع غزة إن الموظفين في تلك المراكز يعاملون سكان القطاع بشكل سيئ ويعرضون حياتهم للخطر.

وأكد في تصريحات أوردتها القناة 12 العبرية، أنه لم ير طوال سنوات خدمته في الجيش الأميركي استخداما للقوة بشكل مفرط على هذا النحو الذي شاهده ضد مدنيين عزل في غزة، وهو ما دفعه إلى تركه للعمل.

وأضاف أن حراس أمن أميركيين أطلقوا النار على الفلسطينيين المنتظرين في الطوابير، مؤكدا أنه قرر وقف العمل بسبب سلوك حراس الأمن.

وقال إن مراكز المساعدات أقيمت بعيدا عن المناطق المأهولة ما يضطر سكان القطاع لحمل طرود ثقيلة مشيا على الأقدام وسط مناطق القتال.

وفي وقت سابق، أقر جيش الاحتلال، بتعرض مدنيين فلسطينيين للأذى بمراكز توزيع المساعدات في قطاع غزة، قائلا إن تعليمات جديدة صدرت للقوات بناء على "الدروس المستفادة".

مؤسسة غزة

وبدأت المؤسسة توزيع الطرود الغذائية في غزة نهاية مايو/أيار الماضي، وأشرفت على نموذج جديد لتوزيع المساعدات وصفته الأمم المتحدة بأنه "غير محايد".

وأقامت الشركة الأميركية 4 نقاط توزيع رئيسية، 3 منها في منطقة تل السلطان في رفح جنوبي القطاع، وواحدة على ما يسمى محور نتساريم الذي يفصل شمالي القطاع عن وسطه وجنوبه.

ويتولى متعاقدون أمنيون أميركيون وشركات خاصة مهمة تنظيم الحشود وتوزيع المساعدات، ولم يُعلن على وجه التحديد أي مصدر لتمويل هذه العمليات.

وكانت الأمم المتحدة قد رفضت الانخراط في هذه الآلية منذ البداية، وقالت إنها تفتقر للنزاهة والحياد.

كما انتقدتها بشدة المفوضية العامة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ووصفتها بالنظام المهين لتوزيع المساعدات، ومصيدة الموت.

كما اعتبرت منظمات دولية الخميس الماضي أن ما تسمى مؤسسة غزة الإنسانية جزء من حملة الإبادة الجماعية التي تشنها (إسرائيل) على الشعب الفلسطيني، وذلك بعد أن تحولت مراكز توزيع المساعدات إلى مصايد للموت وفق تصريحات لمؤسسات فلسطينية وأممية.

رئيس تونس يعرض على مستشار ترامب صورًا لضحايا الإبادة في غزة

تونس/ فلسطين:

استعرض الرئيس التونسي قيس سعيد صور أطفال جياع من قطاع غزة، خلال استقباله مسعد بولس كبير مستشاري الرئيس الأميركي دونالد ترامب للشؤون العربية والشرق الأوسط وأفريقيا.

وأفادت الرئاسة التونسية، عبر صفحتها على فيسبوك، بأن سعيد استقبل بولس في قصر الرئاسة قرطاج بالعاصمة تونس، وقال خلال اللقاء إن الوقت حان "لتستفيق الإنسانية" أمام الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وبثت الرئاسة التونسية مقطعا مصورا يظهر سعيد وهو يستقبل بولس واقفا، ثم بدأ يعرض على بولس صور أطفال جياع في غزة، يظهر في أحدها طفل يبكي وهو يتناول بملعقة رملا من طبق.

وقال سعيد: "أعتقد أن هذه الصور تعلمها جيدا. طفل يبكي يأكل الرمل في فلسطين المحتلة. هذه صورة من عديد الصور. يأكل الرمل، في القرن الـ21، لم يجد ما يأكل والرمل بين يديه".

ثم استعرض صورة أخرى لطفل برزت عظامه من تحت جلده جراء التجويع الإسرائيلي، وقال "بين يدي صورة أخرى. هذه صورة أخرى لطفل على وشك الاحتضار، لأنه لم يجد ما يأكل. ولديكم بالتأكيد العديد من الصور الأخرى".

ومستعرضا صورة ثالثة، أكد سعيد "هذا غير مقبول على الإطلاق. هذه جريمة ضد الإنسانية كلها. طفل على وشك الاحتضار أيضا. يكاد يموت جوعا، ولعله قد قضى".

واستطرد قائلا "هذه صور لطفل آخر لم يجد حتى قطرة ماء. وهذا أمر غير مقبول على الإطلاق"، كما تساءل مستنكرا "هل هذه هي الشرعية الدولية؟ هذه الشرعية التي تتهاوى يوما بعد يوم، ليس لها أي معنى حينما ننظر إلى هذه المآسي، التي يعانيها الشعب الفلسطيني في كل يوم وكل ساعة".

ومضى قائلا "صور كثيرة ودعوات كثيرة، والمجتمع الإنساني اليوم صار يندد بهذه الجرائم. المجتمع الإنساني تجاوز المجتمع الدولي الذي بدأ يتهاوى في كل أنحاء العالم".

وممسكا بصورة لفلسطينيين يحملون جثامين أطفال رضع قتلى، تساءل سعيد مستنكرا "هؤلاء رضع. ما ذنبهم وما ذنب الشعب الفلسطيني في حقه أن قرر مصيره بنفسه؟!. صور كثيرة ولا بد من أن نضع حدا لها".

وشدد على أنها صور صادمة لكل الإنسانية وتعبر عن الوحشية وعن الإجرام والحرب التي تقوم بها القوات الصهيونية لإبادة الشعب الفلسطيني، مضيفا: "حرب الهدف منها أن يستبطن الشعب الهزيمة. ولكن الشعوب الحرة لن تقبل الهزيمة أبدا".

وأمام كاميرات الإعلام، استمر سعيد لنحو 6 دقائق في استعراض صور والحديث عن التجويع ضمن الإبادة. وكان سعيد واقفا بينما اكتفى بولس بالإصغاء وهز رأسه وتوزيع نظراته بين الصور ومستضيفه.

مشاريع مشتركة

وفي اجتماع منفصل، التقى بولس وزير الخارجية التونسي محمد علي النفطي، بمقر الوزارة في العاصمة، حيث عبّرا عن التزامهما بمواصلة تطوير العلاقات وتعزيزها بما يخدم مصالح البلدين الصديقين ويسهم في دعم التنمية والاستقرار على المستويين الإقليمي والأفريقي، وفق بيان للخارجية التونسية.

وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون الثنائي في عدد من المجالات تشمل المبادلات التجارية وتحفيز الاستثمارات الأميركية في تونس.

كما ناقش الطرفان تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، وفي مقدّمتها الوضع الإنساني المتأزم في غزة، حيث أكد الوزير التونسي ضرورة تسهيل وصول المساعدات الإنسانية والطبية بشكل عاجل، محذّرا من التداعيات الإنسانية الخطيرة للتأخر في تلبية احتياجات السكان بالقطاع.

وتأتي زيارة بولس بعد أيام من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن بلاده ستفرض رسوما جمركية على تونس بقيمة 25%، ابتداء من أغسطس/ آب المقبل، وذلك بهدف " تقليص العجز التجاري معها".

إنفوجرافيك

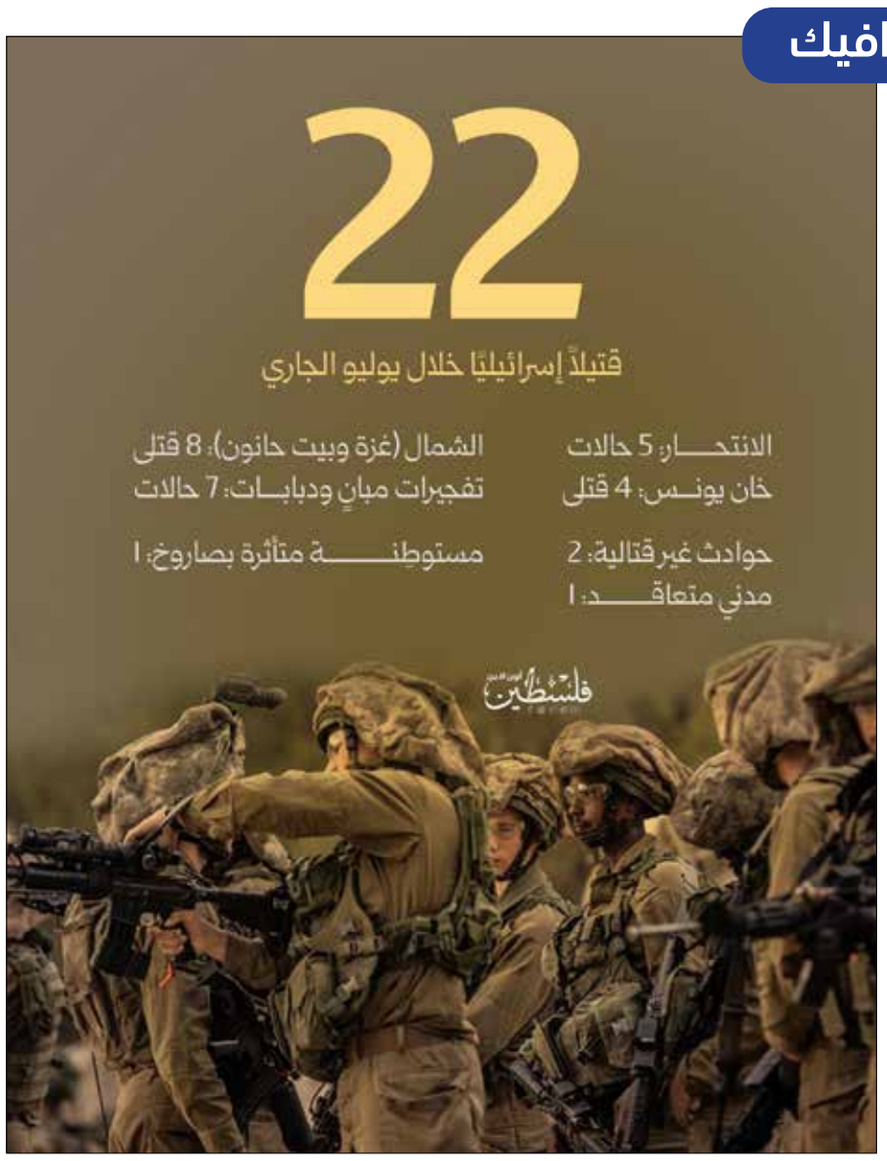

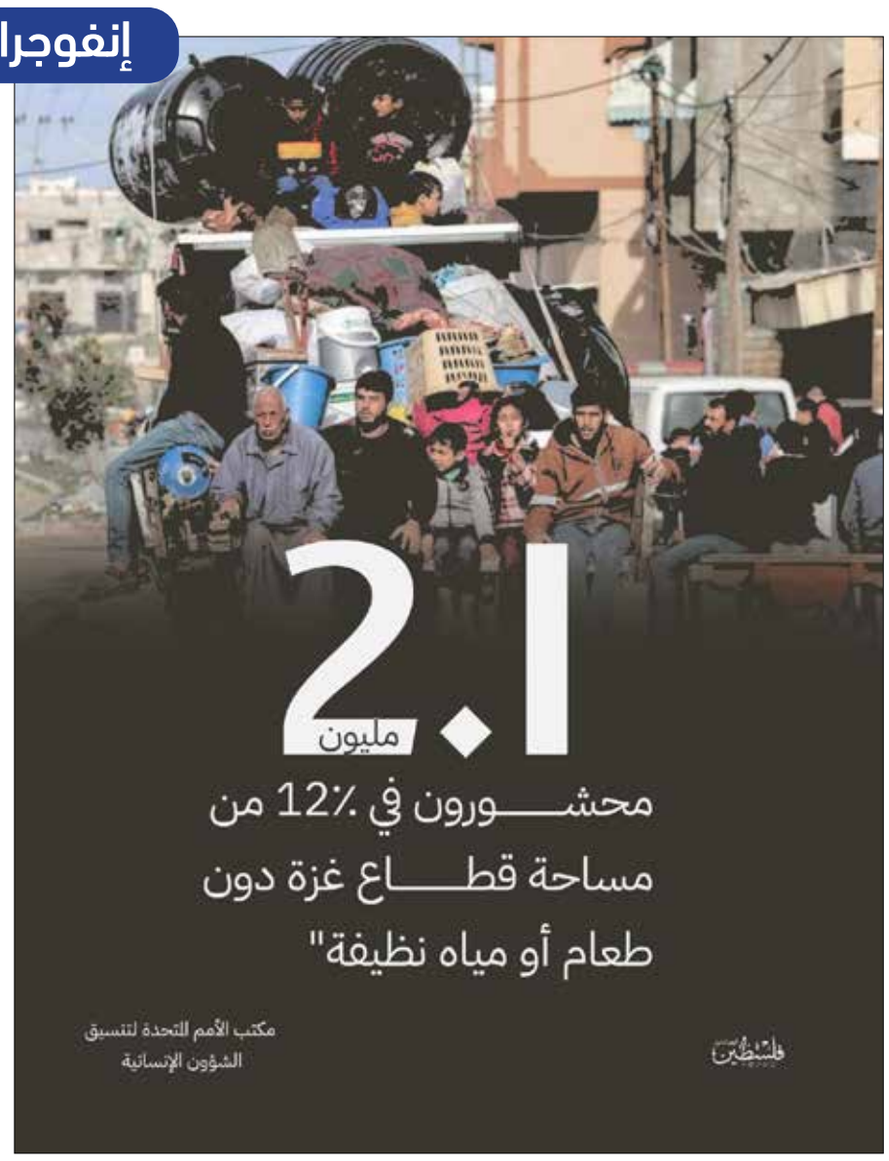

د. بلسم الجديلي

المرشد النفسي في غزة شريك في معركة الوعي والصمود (2-1)

إن غزة بما تحمله من معاناة وحروب متكررة، تشهد معركة مستمرة ليست فقط على الجبهة العسكرية، بل أيضًا في ساحة الوعي والصمود النفسي.

في هذا السياق، يصبح دور المرشد النفسي جزءًا أساسيًا من هذه المعركة الشاملة؛ إذ يتطلب الأمر، في ظل الأزمات المستمرة، مهارات خاصة لمساعدة الأفراد على مواجهة الصدمات، وفي الوقت ذاته، دورًا محوريًا في تعزيز الوعي الجماعي الذي يساهم في تمكين الشعب الفلسطيني من الصمود في وجه التحديات.

لقد أصبح المرشد النفسي، في زمن الحروب، ليس فقط معالجًا للألم النفسي، بل أيضًا مقاتلًا في معركة الوعي.

1. دور المرشد النفسي في تعزيز صمود الأفراد

تعد غزة بيئة مليئة بالتحديات النفسية الناتجة عن الظروف العسكرية والاجتماعية المعقدة.

تعرض الأفراد لأزمات نفسية تتراوح بين الصدمات الناتجة عن الحروب، والقلق المزمن بسبب الحصار، والفقدان المستمر للأرواح والممتلكات.

هنا يبرز دور المرشد النفسي في تقديم الدعم العاطفي والنفسي الذي يمكن الأفراد من مواجهة هذه الضغوط.

تستند وظيفة المرشد إلى تزويد الأفراد بالأدوات النفسية لمساعدتهم على التكيف مع هذه الضغوط.

يتم تدريب الأفراد على تقنيات مثل الاسترخاء، والتنفس العميق، وتطوير الوعي الذاتي، التي تساعدهم في التحكم في مشاعر القلق والتوتر.

بالإضافة إلى ذلك، يقوم المرشد النفسي بمساعدة الأفراد في التغلب على مشاعر الحزن والفقد، مما يعزز قدرتهم على العودة إلى حياتهم الطبيعية بأقل تأثيرات نفسية سلبية.

إن القدرة على الاستمرار في الحياة اليومية، رغم الظروف المأساوية، تعتبر من أكبر مظاهر الصمود التي يحققها المرشد النفسي في غزة.

وهو دور أساسي في تمكين الأفراد من الصمود ومواصلة المقاومة، سواء كانت مقاومة نفسية أو اجتماعية.

2. المرشد النفسي مقاتل في معركة الوعي

إن مهمة المرشد النفسي في غزة تتجاوز العلاج النفسي المباشر إلى الاضطلاع بمسؤولية أكبر في معركة الوعي.

وفي هذا السياق، لا يقتصر دور المرشد على تقديم الدعم للأفراد فقط، بل يتعداه إلى توجيههم نحو تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية وفهم أبعاد الصراع الدائر مع الاحتلال.

يعتمد المرشد النفسي على تقنيات التواصل الفعّال لإحداث تغييرات في التفكير الفردي والجماعي، مما يعزز من قدرتهم على التفاعل بشكل إيجابي مع الأزمات.

يتطلب ذلك فهمًا عميقًا للتاريخ الوطني الفلسطيني، ووعيًا بأهمية الهوية الوطنية في الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطيني. كما يسعى المرشد النفسي إلى تعزيز التفكير العقلاني خلال الأزمات، وتوجيه الأفراد نحو تبني مواقف استراتيجية تدعم صمودهم الجماعي.

يصبح المرشد النفسي في هذا السياق جزءًا من معركة أكبر ضد محاولات الاحتلال لتقويض الروح الفلسطينية.

هو ليس مجرد معالج نفسي، بل هو قائد فكري وروحي يعزز من الوعي الوطني ويسهم في الحفاظ على هوية الشعب الفلسطيني عبر أجياله.

3. التحديات والفرص في الإرشاد النفسي خلال الأزمات

تواجه المؤسسات النفسية في غزة تحديات عديدة في تقديم الدعم النفسي المستمر.

فمع تصاعد الأزمات العسكرية، يتعرض المرشدون النفسيون أنفسهم لضغوط نفسية كبيرة، مما قد يؤثر على قدرتهم على تقديم العلاج الفعّال.

علاوة على ذلك، فإن الموارد المتاحة للعمل النفسي محدودة للغاية في غزة، مما يزيد من صعوبة تقديم خدمات نفسية للمجتمع بشكل واسع.

لكن هذه التحديات تفتح أيضًا فرصًا جديدة.

من خلال تعزيز التعاون بين المرشدين النفسيين والمؤسسات الصحية والاجتماعية، يمكن توفير دعم نفسي أكبر وأكثر فعالية.

بالإضافة إلى ذلك، تتيح هذه الظروف للمرشدين النفسيين فرصة تطوير طرق جديدة لتقديم الدعم، بما في ذلك استخدام الوسائل التكنولوجية والوصول إلى الناس عبر الإنترنت لتقديم الإرشاد النفسي عن بُعد.